



رواة الصحيحين الذين تكلم فيهم ابن حبان في كتابه المجروحين " دراسة نقدية تطبيقية "

د. عبدالرحمن بن أحمد العواجي
قسم السنة وعلومها – كلية أصول الدين
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

رواة الصحيحين الذين تكلم فيهم ابن حبان في كتابه المجروحين " دراسة نقدية تطبيقية "

د. عبدالرحمن بن أحمد العواجي
قسم السنة وعلومها – كلية أصول الدين
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث:

خلص البحث إلى أن من رواة الصحيحين من هو متكلم فيه، وأن البخاري ومسلما اتبعوا منهج الانتقاء من أحاديث المتكلم فيهم للتخريج لهم في الصحيح، وبعد دراسة أحوال الرواة الذين تكلم فيهم ابن حبان، تبين التالي:

- الرواة الذين تكلم في فيهم بكثرة الخطأ والوهم، ترجح أنهم ما بين ثقة، وصدوق، ولا بأس به، وصدوق يخطئ.

- الرواة الذين تكلم فيهم بالاختلاط، تبين أنهم لم يخرج لهم الشيخان عمن سمع منهم بعد الاختلاط، وليس لهم في الصحيحين ما ينكر عليهم.

- توقف ابن حبان في راو من هؤلاء السبعة، وهو عمران بن مسلم المنقري، ووصفه بأنه ممن يستخير الله فيه، وبعد دراسة حاله تبين أنه لا بأس به.

أن من حكم بمجرد رواية الشيخين عن الراوي بأنه من شرط الصحيح فقد غفل وأخطأ، بل ذلك يتوقف على النظر في كيفية الرواية عنه، وعلى أي وجه، وأن تخريج صاحب الصحيح لراو مقتض لعدالته عنده، وصحة ضبطه، وهذا مقيد بمن أخرج لهم في الأصول، لا ما أخرج في المتابعات أو الشواهد.

المقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد:

فإن الله جل وعلا قد هياً للسنة النبوية حفظاً عارفين، وجهابذة عالمين، وصيارفة ناقلين، ينفون عنها تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، فتفرغوا لها، وأفنوا أعمارهم في تحصيلها، وبيانها والاستنباط منها، وتمييز صحيحها من سقيمها.

ومن العلوم التي عني بها أئمة الحديث ونقادها: علم الجرح والتعديل الذي يعد الميزان الذي يوزن به رجال الحديث، ويتعرف به على الراوي الذي يقبل حديثه أو يرد، وهو علم تفرد به المسلمون، ولا يوجد له نظير عند سواهم في الغابر والحاضر.

وكان أبو عبد الله الحاكم يعتبر معرفة الجرح والتعديل ثمرة علم أصول الحديث، فقال: "هو ثمرة هذا العلم"^(١). ولما سئل ابن أبي حاتم عن كتابه الجرح والتعديل، قال: "أظهر أحوال أهل العلم، من كان منهم ثقة، أو غير ثقة"^(٢).

ومما يزيد موضوع البحث أهمية أنني لم أقف على من أفرد به دراسة مستقلة، أو تكلم على روايته بتوسع، من حيث التأصيل والتفصيل؛ لذا استخرت الله جل وعلا وعزمت على لم شتات ما تفرق من هذا الموضوع في كتاب المجروحين لابن حبان.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في أن هناك عدداً من الرواة ممن خرج لهم البخاري ومسلم في صحيحهما، قد تكلم فيهم ابن حبان في كتابه "المجروحين" بشيء من الضعف والخطأ والوهم، أو التغير والاختلاط، ومع ذلك خرج الشيخان بعض أحاديثهم، ولم يقدح الأئمة في شيء من أحاديثهم في الصحيحين، أو يحكموا عليها بالضعف أو الوهم والخطأ، بل صححو تلك الأحاديث المروية عن أولئك الرواة جميعها، وذلك لتصحيح الشيخين لها.

(١) معرفة علوم الحديث (ص ١٥).

(٢) الكفاية (ص ٨٢).

فمن هم أولئك الرواة؟ وكم عددهم؟ وما صفاتهم؟ وما أحوالهم؟ وما القرائن التي من أجلها خرج الشيخان لهم؟ وما كيفية تخريج الشيخين لهم؟ ومن الرواة الذين خرج الشيخان عنهم رواية أولئك الرواة المتكلم فيهم؟

أهداف البحث:

ويهدف البحث إلى:

- ١- جمع أولئك الرواة الذين تكلم فيهم ابن حبان في كتابه "المجروحين".
- ٢- ترجمة ودراسة أحوال أولئك الرواة.
- ٣- دراسة أحاديث أولئك الرواة في الصحيحين.
- ٤- معرفة أسباب تخريج الشيخين لأحاديث أولئك الرواة وكيفيتها.
- ٥- تنبيه المشتغلين بعلم الحديث إلى أهمية طرق مثل هذه الموضوعات النقدية الدقيقة، ومحاولة استنباطها من كلام الأئمة، وتلمس مناهجهم في مثل هذه القضايا.

حدود البحث:

من خلال ما تقدم يتبين أن البحث سيقصر في تناوله على الرواة الذين تكلم فيهم ابن حبان من خلال كتابه "المجروحين"، وتلمس أسباب ذلك.

منهج البحث:

يعتمد البحث في مثل هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي التحليلي لجميع كتب التراجم والسؤالات، وتتبع كلام الأئمة في الرواة -مجال البحث-؛ لمعرفة أحوالهم، ومعرفة أحاديثهم التي رووها، ومن ثم دراسة تلك الأحاديث.

وفي كل راو ابدأ بترجمته مختصرة، اذكر في نهايتها خلاصة حاله، مع استصحاب كلام ابن حبان فيه، مع أقوال الأئمة، ثم اذكر أحاديثه التي وقفت عليها في الصحيحين أو أحدهما، وأخرجها وأذكر أوجه الاختلاف فيه - إن وجد - مع دراستها وبيان الوجه الراجح فيها.

خطة البحث:

ويتكون البحث من مقدمة، وتمهيد، وسبعة فصول، وخاتمة.

المقدمة وتشتمل على: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ومشكلته، وأهدافه، وحدود البحث، ومنهجه.

التمهيد، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: تعريف الضعيف لغة واصطلاحاً.

المبحث الثاني: أسباب طعن ابن حبان في الرواة الذين خرج لهم الشيخان.

المبحث الثالث: أسباب تخريج الشيخين للرواة المتهمين بالضعف.

المبحث الرابع: الكيفية التي اتبعها الشيخان في التخريج عمن تكلم فيهم ابن حبان بالضعف.

الرواة الذين تكلم فيهم ابن حبان، ودراسة أحاديثهم

الفصل الأول: سلام بن أبي مطيع. وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمته.

المبحث الثاني: دراسة أحاديثه.

الفصل الثاني: سلم بن زرير. وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمته.

المبحث الثاني: دراسة أحاديثه.

الفصل الثالث: عبد الرحمن بن سليمان المعروف بابن الغسيل. وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمته.

المبحث الثاني: دراسة أحاديثه.

الفصل الرابع: عمران بن مسلم المنقري. وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمته.

المبحث الثاني: دراسة أحاديثه.

الفصل الخامس: قريش بن أنس. وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمته.

المبحث الثاني: دراسة أحاديثه.

الفصل السادس: كثير بن شنظير. وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمته.

المبحث الثاني: دراسة أحاديثه.

الفصل السابع: محمد بن الفضل المعروف بعارم. وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمته.

المبحث الثاني: دراسة أحاديثه.

الخاتمة، وهي تشتمل على أهم النتائج التي توصلت إليها في البحث.

فهذا جهد المقل، والله سبحانه أسأل أن يجعل أعمالنا كلها خالصة لوجهه، صوابا على سنة رسوله ﷺ.

* * *

التمهيد: وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: تعريف الضعيف لغة واصطلاحاً.

التعريف اللغوي للضعيف: من الضَّعْف -بضم الضاد وفتحها- خلاف القوة والصحة، فالضم لغة قريش، والفتح لغة تميم، وهما لغتان لمدلول واحد، ويستعملان لضعف البدن، وضعف الرأي معاً، وقد قرىء قوله تعالى: "وعلم أن فيكم ضعفاً"^(١)، وقوله تعالى: "اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ"^(٢)، بالوجهين كليهما^(٣).

وقيل: الضَّعْف -بالفتح- في العقل والرأي، والضَّعْف -بالضم- في الجسد^(٤). وهذا التفريق ضعيف، لأنَّ الفتح كما أنه ورد في الرأي والعقل، ورد كذلك في الجسم، حيث قرئت الآيتان المذكورتان بالوجهين، والمراد بهما ضعف الجسد.

التعريف الاصطلاحي:

عرفه ابن الصلاح بأنه: الحديث الذي لم تجتمع فيه صفات الحديث الصحيح، ولا صفات الحديث الحسن، فهو الضعيف^(٥).

وتبعه كل من: النووي^(٦)، وابن كثير^(٧).

واعترض العراقي على هذا التعريف، وقال: ذكر الصحيح غير محتاج إليه؛ لأنَّ ما قصر عن الحسن، فهو عن الصحيح أقصر. ولهذا اقتصر عليه في ألفيته، حيث قال: أما الضعيف فهو ما لم يبلغ مرتبة الحسن... البيت^(٨).

وتبعه على ذلك كل من: السيوطي^(٩)، والبيقوني^(١٠)، وقبلهم ابن دقيق العيد في الاقتراح^(١١).

(١) سورة الأنفال: آية ٦٦

(٢) سورة الروم: آية ٥٤

(٣) زاد المسير لابن الجوزي (٣/٢٧٨)، فتح القدير للشوكاني (٤/٢٣٢).

(٤) المحكم لابن سيده (١/٢٥٣).

(٥) المقدمة (ص ٣٧).

(٦) التقريب للنووي (ص ١٠٥).

(٧) اختصار علوم الحديث لابن كثير (ص ٣٧).

(٨) ألفية العراقي (١/١١١).

(٩) ألفيته (ص ١٩).

(١٠) منظومته (ص ٣٠).

(١١) الاقتراح لابن دقيق العيد (ص ٢٠١).

واختار الحافظ ابن حجر تعريف الضعيف بأنه: حديث لم تجتمع فيه صفات القبول.
وعلل اختياره بأنه أسلم من الاعتراض وأخصر^(١).

* * *

(١) النكت على ابن الصلاح (٤٩٢/١).

المبحث الثاني: أسباب طعن ابن حبان في الرواة الذين خرج لهم الشيخان.

من المتقرر أن رواة الحديث عامة ليسوا على درجة واحدة في العدالة والضبط، ففيهم الثقة الثابت الحجة، وفيهم الصدوق، وفيهم من بين ذلك، وقد ذكر أهل العلم أن من رواة الشيخين من هو متكلم فيه بما دون ذلك.

قال الحافظ ابن حجر: "الذين انفرد البخاري بالإخراج لهم دون مسلم أربعمائة وخمسة وثلاثون رجلاً، المتكلم فيهم بالضعف نحو من ثمانين رجلاً، والذين انفرد مسلم بإخراج حديثهم دون البخاري ستمائة وعشرون رجلاً، المتكلم فيهم بالضعف منهم مائة وستون رجلاً على الضعف من كتاب البخاري"^(١).

ومع هذا العدد إلا أن البخاري ومسلما اتبعا منهجا علميا في انتقاء الرواة، فلم يخرجوا في الأصول إلا لمن هو ثقة متصف بالعدالة، وعلى الرغم من ذلك إلا أن نقاد الحديث لم يتركوا حديثاً أو راوياً للبخاري ومسلم دون تمحيص، حتى أثبتوا صحة أحاديثهما، وبينوا عدالة رواتهما.

ومن الأئمة الذين تكلموا على بعض رواة الشيخين، ابن حبان، فقد تكلم عن سبعة من رواتهما، وبعد دراسة أحوالهم، ومروياتهم، تبين أن سبب طعنه فيهم يعود إلى سببين:

١- الرواة الذين رموا بكثرة الخطأ أو الوهم:

- **سلام بن أبي مطيع:** وصفه ابن حبان بكثرة الوهم، وبعد دراسة حاله والنظر في كلام الأئمة ترجح أنه ثقة.

- **سلم بن زريق:** وصفه ابن حبان بفحش الغلط، وبعد دراسة حاله والنظر في كلام الأئمة ترجح أنه لا بأس به.

- **عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل:** وصفه ابن حبان بالخطأ والوهم كثيراً، وبعد دراسة حاله والنظر في كلام الأئمة ترجح أنه صدوق.

- **كثير بن شنظير:** وصفه ابن حبان بكثرة الخطأ، وبعد دراسة حاله والنظر في كلام الأئمة ترجح أنه صدوق يخطئ.

(١) النكت على ابن الصلاح (١/٢٨٦-٢٨٧).

٢- الرواة الذين تكلم فيهم بأمر طاريء:

- **قريش بن أنس**: وصفه ابن حبان بالاختلاط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به، وبعد دراسة حاله والنظر في كلام الأئمة ترجح أنه ثقة تغير قبيل موته، ولم يخرج له الشيخان عمن سمع منه بعد اختلاطه.
- **محمد بن الفضل عارم**: وصفه ابن حبان بالاختلاط في آخر عمره، وبعد دراسة حاله والنظر في كلام الأئمة ترجح أنه ثقة ثبت تغير في آخر عمره، لكنه لم يحدث أثناء تغيره بما يؤخذ عليه.
- بقي راو توقف فيه وهو: عمران بن مسلم المنقري**، وصفه ابن حبان بأنه ممن يستخير الله فيه، وبعد دراسة حاله والنظر في كلام الأئمة ترجح أنه لا بأس به.

* * *

المبحث الثالث: أسباب تخريج الشيخين للرواة المتهمين بالضعف.

ليس من منهج الإمام البخاري ومسلم في صحيحيهما ألا يخرجوا عن رواية متكلم فيهم أو موصوفين بالضعف، ولكن من منهجهما ألا يخرجوا إلا الصحيح من حديثهم، وفرق بين الأمرين.

فالراوي الضعيف أو المتكلم فيه لا يلزم أن ترد جميع مروياته - ما دام غير متهم بالكذب -، إذ قد يكون مضعفاً في حال دون حال، أو في شيخ دون شيخ، أو في بلد دون بلد، أو في حديث معين دون أحاديث آخر، ونحو ذلك من أنواع التضعيف، فلا نرد جميع مروياته حينئذ، بل نقبل حديثه الذي تبين لنا أنه ضبطه وحفظه وأداه كما حفظه، ونرد حديثه الذي تبين لنا أنه أخطأ فيه، ونتوقف فيما لم يتبين لنا شأنه، وهكذا هو حكم التعامل مع جميع مرويات الرواة الضعفاء، وليس كما يظن غير المتخصصين أن الراوي الضعيف ترد جميع مروياته.

هذا هو منهج الأئمة السابقين، ومنهج الإمامين صاحبَي الصحيحين، ويسمى منهج "الانتقاء من أحاديث الضعفاء".

وفي "نصب الرامية لأحاديث الهداية" للإمام الزيلعي تحقيق مهم حول إخراج البخاري ومسلم للرواة المتكلم فيهم، حيث قال:

"ومجرد الكلام في الرجل لا يسقط حديثه، ولو اعتبرنا ذلك لذهب معظم السنة، إذ لم يسلم من كلام الناس إلا من عصمه الله، بل خرجا في "الصحيح" لخلق ممن تكلم فيهم، ومنهم: جعفر بن سليمان الضبعي، والحارث بن عبيد الأيادي، وأيمن بن نابل الحبشي، وخالد بن مخلد القطواني، وسويد بن سعيد الحدثاني، ويونس بن أبي إسحاق السبيعي، وغيرهم، ولكن صاحبَي الصحيح رحمهما الله إذا أخرجوا لمن تكلم فيه، فإنهم ينتقون من حديثه ما توبع عليه، وظهرت شواهد، وعلم أن له أصلاً، ولا يروون ما تفرد به، سيما إذا خالفه الثقات، كما أخرج مسلم لأبي أويس حديث: "قسمت الصلاة بيني وبين عبيد" لأنه لم يتفرد به، بل رواه غيره من الأثبات، كمالك، وشعبة، وابن عيينة فصار حديثه متابعاً، وهذه العلة راجت على كثير ممن استدرك على "الصحيحين" فتساهلوا في استدراكهم، ومن أكثرهم تساهلاً الحاكم أبو عبد الله في "كتابه المستدرک" فإنه يقول: هذا حديث على شرط الشيخين، أو أحدهما وفيه هذه العلة، إذ لا يلزم من كون

الراوي محتجاً به في الصحيح أنه إذا وجد في أي حديث كان ذلك الحديث على شرطه، لما بيناه^(١).

وتقدم أن رواة الحديث ليسوا على درجة واحدة في الضبط والثقة. وقد خرج الشيخان لمن هو في أعلا درجات الثقة، ومن هو دون ذلك، ونذكر هنا الأسباب التي من أجلها ينزل الشيخان إلى تخريج رواية من هو دون الرتبة العالية في الثقة والعدالة.

ويقول الحافظ الحازمي - وقد قسم الرواة إلى خمس طبقات وجعل الطبقة الأولى مقصد البخاري، ويخرج أحياناً من أعيان الطبقة الثانية - : "فإن قيل: إذا كان الأمر على ما مهدت، وأن الشيخين لم يودعا كتابيهما إلا ما صح، فما بالهما خرجا حديث جماعة تكلم فيهم، نحو فليح بن سليمان، وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، وإسماعيل بن أبي أويس عند البخاري، ومحمد بن إسحاق وذويه عند مسلم. قلت: أما إيداع البخاري ومسلم "كتابيهما" حديث نفر نسبوا إلى نوع من الضعف فظاهر، غير أنه لم يبلغ ضعفهم حداً يردُّ به حديثهم"^(٢).

ويقول أبو عمرو ابن الصلاح - رحمه الله - : "عاب عائبون مسلماً بروايته في صحيحه عن جماعة من الضعفاء أو المتوسطين الواقعين في الطبقة الثانية الذين ليسوا من شرط الصحيح أيضاً. والجواب: أن ذلك لأحد أسباب لا معاب عليه معها.

أحدها: أن يكون ذلك فيمن هو ضعيف عند غيره ثقة عنده ولا يقال: إن الجرح مقدم على التعديل، وهذا تقديم للتعديل على الجرح، لأن الذي ذكرناه محمول على ما إذا كان الجرح غير مفسر السبب، فإنه لا يعمل به.

وقد حكيت في كتاب (معرفة علوم الحديث) حمل الخطيب أبي بكر الحافظ على ذلك احتجاج صاحبي الصحيحين، وأبي داود، وغيرهم بجماعة علم الطعن فيهم من غيرهم. ويحتمل أيضاً أن يكون ذلك فيما بين الجرح فيه السبب، واستبان مسلم بطلانه. والله أعلم.

(١) (٣٤١/١)

(٢) شروط الأئمة الخمسة (ص ٦٩-٧٠).

الثاني: أن يكون ذلك واقعاً في الشواهد والمتابعات، لا في الأصول وذلك بأن يذكر الحديث أولاً بإسنادٍ نظيفٍ، رجاله ثقاتٌ، ويجعله أصلاً، ثم يُتبع ذلك بإسنادٍ آخر، أو أسانيدَ فيها بعض الضعفاء، على وجه التأكيد بالمتابعة، أو لزيادةٍ فيه تنبه على فائدةٍ فيما قدمه، وبالمتابعة والاستشهاد اعتذر الحاكم أبو عبد الله في إخراجِه عن جماعة ليسوا من شرط الصحيح، منهم مطر الوراق، وبقية بن الوليد، ومحمد بن إسحاق بن يسار، وعبد الله بن عمر العمري، والنعمان بن راشد، أخرج مسلم عنهم في الشواهد، في أشباه لهم كثيرين. والله أعلم.

الثالث: أن يكون ضعف الضعيف الذي احتج به طراً بعد أخذه عنه باختلاط حدث عليه، غير قاذح فيما رواه من قبل في زمان سداذه واستقامته، كما في أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، ابن أخي عبد الله بن وهب، فذكر الحاكم أبو عبد الله: أنه اختلط بعد الخمسين ومائتين بعد خروج مسلم من مصر، فهو في ذلك كسعيد بن أبي عروبة، وعبد الرزاق، وغيرهما ممن اختلط آخرًا، ولم يمنع ذلك من الاحتجاج في الصحيحين بما أخذَ عنهم قبل ذلك.

الرابع: أن يعلو بالشخص الضعيفِ إسناده، وهو عنده برواية الثقاتِ نازلٌ، فيذكر العالي ولا يُطوّل بإضافةِ النَّازلِ إليه، مكثفياً بمعرفة أهل الشأن بذلك، وهذا العذر قد رويَّناه عنه تنصيلاً، وهو على خلافِ حاله فيما رواه أولاً عن الثقاتِ، ثم أتبعه بالمتابعة عن من هو دونهم، وكأن ذلك وقع منه على حسب حضور باعث النشاطِ وغيبته، فرويَّنا عن سعيد بن عمرو البردعي: أنه حضر أبا زُرعة الرّازي، وذكر كتاب الصحيح الذي ألفه مسلمٌ، ثم الفضل الصائغ على مثاله، وحكى إنكار أبي زُرعة على مسلمٍ في كلامٍ تركت ذكره، منه: أنه أنكر عليه روايته فيه عن أسباط بن نصر، وقطن بن نسير، وأحمد بن عيسى المصري، وأنه قال أيضاً: يُطَرَّق لأهل البدع علينا، فيجدون السبيل بأن يقولوا للحديث إذا احتج به عليهم: ليس هذا في كتاب الصحيح.

قال سعيد بن عمرو: فلما رجعت إلى نيسابور في المرة الثانية ذكرت لمسلم بن الحجاج إنكار أبي زُرعة عليه، وروايته في كتاب الصحيح عن أسباط بن نصر، وقطن بن نسير، وأحمد بن عيسى.

قال لي مسلمٌ: إنما قلت: صحيح، وإنما أدخلت من حديث أسباط، وقطن، وأحمد، ما قد رواه الثقات عن شيوخهم، إلا أنه ربما وقع إليّ عنهم بارتفاع، ويكون عندي من رواية أوثق منهم بنزول، فأقتصر على ذلك، وأصل الحديث معروفٌ من رواية الثقات. وقَدِمَ مسلمٌ بعد ذلك الرَّيَّ فبلغني أنه خرج إلى أبي عبد الله محمد بن مسلم بن وارة، فجفاه وعاتبه على هذا الكتاب، وقال له نحواً مما قاله لي أبو زرعة: إن هذا يُطَرِّق لأهل البدع علينا، فاعتذر إليه مسلم وقال: إنما أخرجت هذا الكتاب؛ وقلت: هو صحيح، ولم أقل: إن ما لم أخرج من الحديث في هذا الكتاب ضعيف، ولكني إنما أخرجت هذا من الحديث الصحيح؛ ليكون مجموعاً عندي، وعند من يكتبه عني، فلا يرتاب في صحتها، ولم أقل: إن ما سواه ضعيف، أو نحو ذلك مما اعتذر به إلى محمد بن مسلم، فقبل عذره وحديثه. والله أعلم.

وفيما ذكرته دليلٌ على أن مَنْ حَكَمَ لشخصٍ بمجرد رواية مسلم عنه في صحيحه بأنّه من شرط الصحيح عند مسلم فقد غفل وأخطأ، بل ذلك يتوقّف على النظر في أنّه كيف روى عنه، وعلى أيّ وجه روى عنه، على ما بيّناه من انقسام ذلك. والله سبحانه أعلم^(١).

ويقول الحافظ الذهبي رحمه الله: "فما في الكتابين -يعني صحيح البخاري ومسلم- بحمد الله رجل احتج به البخاري أو مسلم في الأصول ورواياته ضعيفة، بل حسنة أو صحيحة... ومن خرج له البخاري أو مسلم في الشواهد والمتابعات ففيهم مَنْ في حفظه شيء، وفي توثيقه تردد"^(٢).

وقال الإمام ابن القيم -وهو يرد على من عاب على مسلم إخراج أحاديث الضعفاء سيئي الحفظ كمطر الوراق وغيره، ومثله يقاس الكلام على البخاري-: "ولا عيب على مسلم في إخراج حديثه؛ لأنه ينتقي من أحاديث هذا الضرب ما يعلم أنه حفظه، كما

(١) صيانة صحيح مسلم (ص ٣٢-٣٥).

(٢) الموقظة (ص ٧٩-٨١).

يطرح من أحاديث الثقة ما يعلم أنه غلط فيه، فغلط في هذا المقام من استدرك عليه إخراج جميع أحاديث الثقة، ومن ضعف جميع أحاديث سيئي الحفظ^(١). ويقول الحافظ ابن حجر رحمه الله: "وأما الغلط فتارة يكثر في الراوي وتارة يقل، فحيث يوصف بكونه كثير الغلط، ينظر فيما أخرج له، إن وجد مروياً عنده أو عند غيره من رواية غير هذا الموصوف بالغلط، علم أن المعتمد أصل الحديث لا خصوص هذه الطريق، وإن لم يوجد إلا من طريقه فهذا قاذح يوجب التوقف فيما هذا سبيله، وليس في الصحيح - بحمد الله - من ذلك شيء، وحيث يوصف بقلّة الغلط، كما يقال: سيء الحفظ، أو له أوهام، أو له مناكير، وغير ذلك من العبارات، فالحكم فيه كالحكم في الذي قبله، إلا أن الرواية عن هؤلاء في المتابعات أكثر منها عند المصنف من الرواية عن أولئك^(٢)."

ولهذا يرى الحافظ ابن حجر أن يكون تعريف الحديث الصحيح على هذا النحو: "هو الحديث الذي يتصل إسناده بنقل العدل التام الضبط، أو القاصر عنه إذا اعتضد، عن مثله، إلى منتهاه، ولا يكون شاذاً ولا معللاً، وإنما قلت ذلك لأنني اعتبرت كثيراً من أحاديث الصحيحين فوجدتها لا يتم عليها الحكم بالصحة إلا بذلك - يعني بتعدد الطرق -"^(٣). يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله: "تخريج صاحب الصحيح لأي راو كان مقتض عدالته عنده، وصحة ضبطه، وعدم غفلته، ولا سيما ما انضاف إلى ذلك من إطباق جمهور الأئمة على تسمية الكتّابين بالصحيحين، وهذا معنى لم يحصل لغير من خرج عنه في الصحيح، فهو بمثابة إطباق الجمهور على تعديل من ذكر فيهما، هذا إذا خرج له في الأصول، فأما إن خرج له في المتابعات والشواهد والتعليق فهذا بتفاوت درجات من أخرج له منهم في الضبط وغيره، مع حصول اسم الصدق لهم"^(٤).

(١) زاد المعاد (١/٣٦٤).

(٢) هدي الساري (ص ٣٨١).

(٣) النكت على ابن الصلاح (١/٨٦).

(٤) هدي الساري (ص ٣٨١).

وهذا القيد الأخير مهم جدا في كلام الحافظ ابن حجر، يبين أن قوله في بداية الفقرة أن تخريج صاحب الصحيح لأي راو مقتض لعدالته عنده وصحة ضبطه مقيد بمن أخرج لهم في الأصول، يعني الأحاديث التي يصححها بنفسها ولم يوردها متابعة أو شاهدا أو لغرض حديثي آخر، وهذا لا يميزه إلا أهل العلم المختصون بالحديث. ويقول العلامة المعلمي رحمه الله: "إن الشيخين يخرجان لمن فيهم كلام في مواضع معروفة:

أحدهما: أن يؤدي اجتهداهما إلى أن ذلك الكلام لا يضره في روايته البتة، كما أخرج البخاري لعكرمة.

الثاني: أن يؤدي اجتهداهما إلى أن ذلك الكلام إنما يقتضي أنه لا يصلح للاحتجاج به وحده، ويريان أنه يصلح لأن يحتج به مقروناً، أو حيث تابعه غيره، ونحو ذلك.

ثالثها: أن يريا أن الضعف الذي في الرجل خاص بروايته عن فلان من شيوخه، أو برواية فلان عنه، أو بما سمع منه من غير كتابه، أو بما سمع منه بعد اختلاطه، أو بما جاء عنه عن عنه وهو مدلس، ولم يأت عنه من وجه آخر ما يدفع ريبة التدليس. فيخرجان للرجل حيث يصلح، ولا يخرجان له حيث لا يصلح"^(١).

وعليه فإن إخراج البخاري ومسلم عن بعض الرواة الضعفاء أو المتكلم فيهم لا

يخلو من الأحوال الآتية:

١- إما أن الصواب في هذا الراوي مع الشيخين وهو التوثيق، وأن تضعيف مَنْ ضَعَّفَ مردود عليه مثل: عكرمة مولى ابن عباس، وهذا ذكره الخطيب، وابن الصلاح، والمعلمي، أو أن ضعفهم لم يبلغ حداً يرد به حديثهم، ذكره الحازمي.

٢- أو أن الراوي مُضَعَّف في الأحاديث التي يتفرد بها فقط، أما ما وافق فيه الرواة الآخرين فيقبل حديثه، فيخرج البخاري ومسلم له ما وافق فيه الثقات في المتابعات والشواهد لا في الأصول، لا ما تفرد به، مثل: أفلح بن حميد الأنصاري، ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي، وفضيل بن سليمان النميري، وهذا ذكره الحاكم، وابن الصلاح، والمعلمي.

(١) التنكيل (١/٥٨٤).

٣- أو أن الراوي مُضعَّف بالاختلاط والتغير الطاريء عليه، بعد أن أخذ الشيخان أو أحدهما عنه، فيروي له البخاري ومسلم عمَّن أخذ عنه قبل اختلاطه وتغيره، مثل: حصين بن عبد الرحمن السلمي، وهذا ذكره ابن الصلاح، والمعلمي.

٤- أو أن الراوي الضعيف روايته عالية، ورواية الثقة عندهما نازلة، فيرويان عن الضعيف لعلو إسناده، وإن كان عندهما عن الثقات نازلا، ولا يطولان بإضافة الرواية النازلة إليها، مكثفان بمعرفة أهل الشأن بذلك. وقد ذكره مسلم تنصيحا، وابن الصلاح.

٥- أو أن الشيخين ينتقيان من أحاديث بعض الضعفاء ما يعلمان أن الراوي الضعيف قد حفظه، كما يطرخان من أحاديث الثقات ما يعلمان أنهم غلطوا فيه، ذكره ابن القيم.

٦- أو أن الراوي مُضعَّف في شيء معين، كشيخ أو موضع أو نحوه، أما إذا روى عن غيره فيقبل العلماء حديثه، فتجد البخاري ومسلم يجتنبان روايته عن الشيخ المضعف فيه، مثل: معمر بن راشد عن ثابت البناني.

٧- أو أن الراوي ضعيف، لكن البخاري ومسلم لم يسوِّقا له حديثا من الأحاديث الأصول، وإنما أورده في إسناده يريد به متابعة إسناده آخر أو الاستشهاد له به، أو في حديث معلق.

وإذا تأملنا في الرواة الذين تكلم فيهم ابن حبان من رواة الصحيحين، وجدنا أن الأسباب التي خرج لهم الشيخان قد تكون -والله أعلم-:

١- ترجح ثقتهم عندهم، بخلاف ابن حبان الذي تكلم فيهم، وهذا مثل: محمد بن عارم (عارم).

٢- التخريج لهم في المتابعات والشواهد لا في الأصول، مثل: سلام بن أبي مطيع، وسلم بن زريق، وعبد الرحمن بن سليمان، وعمران بن مسلم.

٣- خصوص ذلك الضعف في الراوي بأمر طارئ، مثل: قريش بن أنس، ومحمد بن الفضل (عارم).

٤- لم يبلغ ضعفهم حدا يرد به حديثهم، مثل: كثير بن شنظير.

* * *

المبحث الرابع: الكيفية التي اتبعها الشيخان في التخرّيج عن تكلّم فيهم ابن حبان بالضعف.

إذا تأملنا في الرواة الذين تكلّم فيهم ابن حبان وكيفية تخرّيج الشيخين لأحاديثهم، وجدناها على النحو التالي^(١):

الراوي الأول: سلام بن أبي مطيع

لسلام بن أبي مطيع ثلاثة أحاديث اثنان منها رواها البخاري متابعة، والثالث انفرد به مسلم دون البخاري وله شواهد كثيرة. قال الحاكم: قد أخرج عنه البخاري ومسلم جميعاً. وله عند البخاري حديثان متابعة^(٢).

أما كيفية تخرّيج البخاري عنه:

فقال ابن حجر: قلت: له في البخاري حديثان:

أحدهما: في فضائل القرآن، وفي الاعتصام، بمتابعة حماد بن زيد، وغيره عن أبي عمران الجوني، عن جندب.

والآخر: في الدعوات، عن أبي معاوية، وغيره عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة^(٣).

توضيح ذلك:

أما الموضوع الأول: فقد أخرج البخاري من طريق: حماد بن زيد، ثم أعقبه بطريق سلام بن أبي مطيع في المتابعات، ثم نص على متابعة الحارث بن عبيد، وسعيد بن زيد له

(١) سأكتفي بنقل كلام الحافظ ابن حجر في خصوص أحاديثهم عند البخاري، حيث إنه قد أجاب عن أحاديث كل راو منهم في فتح الباري - ويستثنى من ذلك أحاديث عبد الرحمن بن سليمان بن حنظلة، حيث لم يجب ابن حجر عن كيفية تخرّيج البخاري له تفصيلاً، وكم عدد رواياته عنده، وإنما اكتفى بقوله: "قلت تضعيفهم له بالنسبة إلى غيره" ولذا فإني اجتهدت في محاكاة ابن حجر في الجواب عنه -، ولا هجرة بعد الفتح، وسيقتصر كلامي عنهم في التوضيح والبيان لكلام ابن حجر، وأما أحاديثهم عند مسلم فسأسلك الطريقة التي أجاب بها الحافظ ابن حجر نفسها، مع التوضيح والبيان لكيفية تخرّيج مسلم لأحاديثهم في الصحيح.

(٢) المدخل إلى الصحيح (٢/٣٢٩ رقم ٩٢٩).

(٣) هدي الساري (ص ٤٦٢).

عقب روايته مباشرة تعليقا. ثم رواه في موضع آخر من طريق همام، وهارون الأعور، كلها متابعات لطريق سلام بن أبي مطيع.

وأما الموضع الثاني: فقد أخرجه البخاري من طريق: وهيب، ثم أعقبه بطريق وكيع، ثم طريق سلام بن أبي مطيع متابعة، ثم أعقبه بطريق: أبي معاوية، جميعهم عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

وأما كيفية تخريج مسلم عنه:

فأقول: له عند مسلم ثلاثة أحاديث:

أحدها: في الجنائز، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عبد الله بن يزيد، عن عائشة، لم يخرج له في الأصول غير هذا الحديث الواحد، وتابع سلاما عليه إسماعيل بن علية، عند الترمذي والنسائي، وعبد الوهاب الثقفي عند الترمذي، وللحديث شواهد كثيرة، منها عنده حديث أبي صخر، عن شريك، عن كريب، عن ابن عباس.

الثاني: قوله: سمعت جابرا الجعفي يقول: عندي خمسون ألف حديث عن النبي ﷺ.
الثالث: قوله: بلغ أيوب أني أتى عمرا، فأقبل علي يوما فقال: أرايت رجلا لا تأمنه على دينه، كيف تأمنه على الحديث؟ وكلاهما في مقدمة الصحيح وهي ليست على شرط الصحيح.

الراوي الثاني: سلم بن زريق

قال الحاكم: أخرجه محمد في الأصول، ومسلم في الشواهد^(١)، وقال الذهبي: خرج له البخاري في الأصول ومسلم في الشواهد^(٢).

أما كيفية تخريج البخاري عنه:

فقال ابن حجر: "قلت جميع ما له عنده ثلاثة أحاديث: أحدها: حديثه عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين في قصة نومهم عن الصلاة في الوادي. وهو عنده بمتابعة عوف، عن أبي رجاء، ووافقه مسلم ولم يخرج له غيره. والثاني: بهذا الإسناد والمتابعة حديث "اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء... الحديث". والثالث: حديثه عن أبي

(١) المدخل إلى الصحيح (٣١/٢) رقم ٩٣٦.

(٢) الميزان (١٨٤/٢).

رجاء، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال لابن صياد: خبأت لك خبيثاً. ولم يخرج له في الأصول غير هذا الحديث الواحد مع أن لهذا الحديث شواهد كثيرة والله الموفق^(١). منها حديث ابن عمر، عند البخاري ومسلم.

خرج له البخاري في الأصول ثلاثة أحاديث، اثنان تابعه عليه غيره، وواحد له شواهد كثيرة، وخرج له مسلم في الشواهد.

توضيح ذلك:

أما الموضع الأول: فقد خرج البخاري حديث أبي رجاء، عن عمران. من رواية يحيى بن سعيد، عن عوف، عنه، ثم خرج متابعة عبد الله ليحيى، عن عوف، وكلاهما في التيمم، ثم خرج بعدهما في المناقب، رواية سلم، عن أبي رجاء، عن عمران. فهو متابع عنده عن عوف بن أبي جميلة الأعرابي، عن أبي رجاء العطاردي.

وأما الموضع الثاني: فقد خرج البخاري في بدء الخلق رواية سلم، عن أبي رجاء، عن عمران، ثم خرج متابعة عوف له، عن أبي رجاء، في النكاح، وقال عقبها: تابعه أيوب وسلم بن زبير، ثم كرر في الرقاق رواية سلم، عن أبي رجاء، وقال عقبه: تابعه أيوب، وعوف.

وأما الموضع الثالث: فقد خرج البخاري في الأدب، عن أبي الوليد، عن سلم، عن أبي رجاء، به.

وأما كيفية تخريج مسلم عنه:

فأقول له عند مسلم حديث واحد لم يخرج له غيره: عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين، في قصة نومهم عن الصلاة في الوادي، وهو عنده بمتابعة عوف بن أبي جميلة، عن أبي رجاء، وله شواهد كثيرة، منها عنده حديث أبي هريرة، وأبي قتادة، وأنس.

الراوي الثالث: عبد الرحمن بن سليمان بن حنظلة

قال ابن حجر: "قلت: تضعيفهم له بالنسبة إلى غيره ممن هو أثبت منه من أقرانه^(٢).

أما كيفية تخريج البخاري عنه:

(١) هدي الساري (ص ٤٢٧).

(٢) هدي الساري (ص ٤١٦)، ولم يذكر ما لعبد الرحمن من حديث عند البخاري.

قلت: جميع ما له عنده أربعة أحاديث: أحدها: في الطب، حديثه عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن جابر حديث: "إن كان في شيء من أدويتكم...شرطة محجم". وهو عنده بمتابعة بكير بن الأشج، عن عاصم بن عمر، ووافقه مسلم. والثاني: في الجهاد والسير حديثه عن حمزة بن أبي أسيد، عن أبي أسيد، حديث "إذا أكتبوكم فارموهم بالنبل... الحديث" وتابعه مالك بن حمزة بن أبي أسيد، عند أبي داود. والثالث: حديثه عن عكرمة، عن ابن عباس حديث: "إن الناس يكثرون ويقل الأنصار". رواه من أربعة طرق عنه. والرابع: حديثه في الرقاق عن عباس بن سهل بن سعد، قال: سمعت ابن الزبير... حديث: "لو أن ابن آدم أعطي وادياً ملأ من ذهبٍ أحب إليه ثانياً...الحديث انفرد به البخاري، مع أن لهذا الحديث شواهد كثيرة والله الموفق.

وحديث ابن عباس: "إن الناس يكثرون"، له شواهد، منها حديث أنس بن مالك، عند البخاري، ومسلم.

وحديث ابن الزبير: "لو أن ابن آدم" له شواهد كثيرة، منها:

حديث ابن عباس عند البخاري، ومسلم، وحديث أنس عند مسلم في "صحيحه".

وأما كيفية تخريج مسلم عنه:

فأقول: له عند مسلم حديث واحد لم يخرج له غيره: عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن جابر، في قصة الرجل الذي يشتكي فأمر جابر بالحجام. وهو عنده بمتابعة بكير. ووافقه البخاري في تخريجه.

الراوي الرابع: عمران بن مسلم المنقري

لعمران بن مسلم حديثان، كلاهما عند الشيخين.

أما كيفية تخريج البخاري عنه:

فقال ابن حجر: قلت له في البخاري حديثان:

أحدهما: عن عطاء، عن ابن عباس في قصة المرأة السوداء، وتابعه عليه عنده ابن

جريح.

والثاني: عن أبي رجاء العطاردي، عن عمران بن حصين في التمتع بالحج إلى العمرة، وهو عنده أيضا من طريق: مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن عمران^(١).

توضيح ذلك:

أما الموضوع الأول: فقد خرجه البخاري في كتاب المرضى، من طريق يحيى بن سعيد القطان، عنه، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، ووافقه عليه مسلم، وتابع يحيى عنده بشر بن المفضل، وهو عند البخاري عقبه مباشرة بمتابعة ابن جريج لعمران، عن عطاء.

وأما الموضوع الثاني: فقد خرجه البخاري في التفسير، من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن أبي رجاء، عن عمران، ووافقه عليه مسلم، وتابع يحيى عنده بشر بن المفضل، وهو عند البخاري في الحج بمتابعة مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن عمران.

وأما كيفية تخريج مسلم عنه:

فأقول: له في مسلم حديثان:

أحدهما: عن عطاء، عن ابن عباس في قصة المرأة السوداء، وتابعه عليه ابن جريج عند البخاري.

والثاني: عن أبي رجاء العطاردي، عن عمران بن حصين في التمتع بالحج إلى العمرة، وتابعه عليه عنده مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن عمران.

الراوي الخامس: قريش بن أنس

أما كيفية تخريج البخاري له:

فقال ابن حجر: "قلت: روى له الشيخان وأصحاب السنن الثلاثة، لكن لم يخرج له البخاري سوى حديثه عن حبيب بن الشهيد، عن الحسن، عن سمرة، في العقيقة، أخرجه عن عبد الله بن أبي الأسود، عنه، وعبد الله سمع منه قبل اختلاطه، وقد حدث به البخاري خارج الصحيح عن علي بن المديني، عن قريش بن أنس، ورواه عنه الترمذي في جامعه^(٢). وقال أيضا: "قريش بن أنس بصري ثقة، يكنى أبا أنس، كان قد تغير سنة ثلاث ومائتين، واستمر على ذلك ست سنين، فمن سمع منه قبل فسماعه صحيح، وليس له في البخاري سوى هذا الموضوع، وقد أخرجه الترمذي، عن البخاري، عن علي بن المديني،

(١) هدي الساري (ص ٤٥٥).

(٢) هدي الساري (ص ٤٥٨).

عنه. ولم أره في نسخ الجامع إلا عن عبد الله بن أبي الأسود، فكأنه له فيه شيخين. وقد توقف البرزنجي عن صحة هذا الحديث من أجل اختلاط قريش^(١).

وأما كيفية تخريج مسلم له:

فأقول: له في مسلم حديث واحد ليس له غيره، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن عمران بن حصين، في قصة الرجل الذي عض يد رجل آخر. أخرجه عن أحمد بن عثمان النوفلي، عنه، **متابعة**، حيث قدم طريق: شعبة، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن عمران، ثم أعقبه بطريق: قريش، والنوفلي ثقة^(٢). **ولعل سماعه من قريش كان قبل اختلاطه.** ولم أقف على من نص على ذلك، إلا أن الحافظ ابن حجر سمى بعض من سمع منه بعد اختلاطه ولم يذكر النوفلي منهم، فقال: "قلت: سماع المتأخرين عنه بعد اختلاطه مثل: ابن أبي العوام، ويزيد بن سنان البصري، وبكار القاضي، وأبي قلابة، والكديمي^(٣)، وبالنظر في تراجمهم وطبقاتهم، نجد أن أقدمهم وفاة: يزيد بن سنان البصري، وقد توفي سنة (٢٦٤هـ). وبين وفاته ووفاة أحمد النوفلي (١٨) سنة، حيث كانت وفاته سنة (٢٤٦). وعليه يغلب على الظن أن سماعه من قريش قديما قبل اختلاطه.

الراوي السادس: كثير بن شنظير

أما كيفية تخريج البخاري عنه:

فقال ابن حجر: "قلت: وما له في البخاري سوى هذا الحديث، قد توبع عليه كما تراه في آخر الحديث، وآخر في السلام على المصلي، وله متابع عند مسلم من رواية أبي الزبير، عن جابر^(٤)". وقال أيضا "قلت: احتج به الجماعة سوى النسائي، وجميع ما له عندهم ثلاثة أحاديث:

أحدها: عن عطاء، عن جابر في السلام على المصلي، رواه الشيخان من حديث عبد الوارث، عنه، وتابعه الليث، عن أبي الزبير، عن جابر، عند مسلم. وثانيها: حديثه بهذا الإسناد، في الأمر بتخمير الأتية، وكف الصبيان عند المساء، أخرجه البخاري وأبو داود والترمذي من حديث حماد بن زيد، عنه، وتابعه ابن جريج.

(١)فتح الباري(٥٠٧/٩).

(٢)التقريب(ص٩٥رقم٨٠).

(٣)التهذيب(٣٣٥/٨).

(٤)فتح الباري(٤١٠/٦).

وثالثها: انفرد ابن ماجه بإخراجه، والراوي عنه ضعيف^(١).

توضيح ذلك:

أما الموضع الأول: فقد خرجه البخاري في العمل في الصلاة، من طريق عبد الوارث، عنه، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر، وتابعه عليه الليث وزهير، عن أبي الزبير، عن جابر، عند مسلم.

وأما الموضع الثاني: فقد خرجه البخاري في بدء الخلق، وفي الأشربة من طريق: ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر، ثم خرجه في بدء الخلق، وفي الاستئذان، من طريق: حماد بن زيد، عن كثير، عن عطاء، به. ثم خرجه في الأشربة، وفي الاستئذان، من طريق: همام، عن عطاء، به. فرواية كثير عنده متابع من ابن جريج، وهمام.

وأما كيفية تخريج مسلم له:

فأقول: له في مسلم حديث واحد ليس له غيره، حديثه، عن عطاء، عن جابر، في السلام على المصلي، من رواية حماد بن زيد، وعبد الوارث بن سعيد، عنه، وتابعه عنده الليث وزهير، عن أبي الزبير، عن جابر.

الراوي السابع: محمد بن الفضل السدوسي عارم

قال ابن حجر: "قلت: إنما سمع منه البخاري سنة ثلاث عشرة قبل اختلاطه بمدة، وقد اعتمده في عدة أحاديث، وروى أيضا في جامعه عن عبد الله بن محمد المسندي، عنه، وروى له الباقر^(٢)."

قلت: هو ثقة ثبت قد اعتمده البخاري ومسلم في عدد من الأحاديث، وحتى لا أخلي المقام عن دراسة شيء من أحاديث الراوي، درست حديثا خارجهما وجدت من تكلم فيه بسببه.

* * *

(١) هدي الساري (ص ٤٥٨-٤٥٩).

(٢) هدي الساري (ص ٤٦٤).

الفصل الأول: سلام بن أبي مطيع، وفيه مبحثان: المبحث الأول، ترجمته.

قال ابن حبان: "كان سيء الأخذ"^(١)، كثير الوهم، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد"^(٢).

هو: سلام بن أبي مطيع واسمه سعد الخزاعي مولاهم، أبو سعيد البصري.

وثقه: يحيى بن معين، والإمام أحمد، وزاد: صاحب سنة، وأبو داود، والنسائي، وابن حجر، وزاد: في روايته عن قتادة ضعف. وقال يحيى بن معين، والنسائي في قول آخر لهما: ليس به بأس. وقال ابن عدي: ليس بمستقيم الحديث عن قتادة خاصة.... ولسلام أحاديث حسان غرائب وأفرادات، وهو يعد من خطباء أهل البصرة وعقلائهم.... ولم أر أحداً من المتقدمين نسبه إلى الضعف، وأكثر ما في حديثه أن روايته عن قتادة فيها أحاديث ليست بمحفوظة لا يرونها عن قتادة غيره، وهو مع هذا كله عندي لا بأس به وبرواياته.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

وقال الحاكم: منسوب إلى الغفلة وسوء الحفظ.

وقال الذهبي في "السير": قد احتج به الشيخان، ولا ينحط حديثه عن درجة الحسن.

وقال في "الديوان": صدوق لا بأس به.

خلاصة حال الراوي وأحاديثه:

الذي يظهر – والله أعلم – أنه ثقة مطلقاً، إذ هو قول متقدمي أئمة الجرح والتعديل، وقد أخرج له الشيخان في صحيحيهما. وقد رمز الذهبي للعمل على توثيقه، وذكره ابن حجر فيمن جرح بأمر مردود من رجال البخاري.

وأما ما ذكره ابن عدي من عدم استقامة حديثه عن قتادة خاصة وسياقه أحاديث استنكرها عليه فأجاب عنها الشيخ صالح الرفاعي بأن ما كان الحمل فيها على الراوي عنه، ومنها ما توبع عليه.

(١) هذه الجملة موجودة في النسخة المطبوعة القديمة للمجروحين بتحقيق محمد إبراهيم زايد (٢٣٧/١).

وغير موجودة في النسخة الجديدة بتحقيق حمدي السلفي.

(٢) المجروحين بتحقيق حمدي السلفي (٤٣٢/١ – ٤٣٣ رقم ٤٢٥).

وأما ما طعن به ابن حبان فيجاب عنه بما يلي:

أولاً: أما ما ذكره من سوء الأخذ فقد استدل عليه ابن حبان بأنه نام في مجلس هشام بن حسان وهو يملي ثم استيقظ ونسخ ما أملاه هشام، وبمثل هذا لا يطعن في الثقة؛ لاحتمال أن يكون إنما نسخه ليعرضه على هشام، أو أنه نسخه وما حدث به. ثانياً: وأما ما ذكره من كثرة الوهم فلم يسبقه إليه أحد من الأئمة، وابن حبان معروف بالتشدد في الجرح^(١).

والظاهر أن الحاكم اعتمد في قوله: منسوب إلى الغفلة وسوء الحفظ، على قول شيخه ابن حبان. قال المعلمي تعليقا على قول الحاكم: "أقول: هذا رجل من رجال الصحيحين منسوب إلى العقل لا إلى الغفلة، فكأن الحاكم صحّف، قال أبو داود: كان يقال هو أعدل أهل البصرة"^(٢).

مات سنة أربع وستين، وقيل: سنة سبع وستين، وقيل: سنة ثلاث وسبعين، وقيل: سنة أربع وسبعين ومئة^(٣).

* * *

(١) انظر: مباحث في علم الجرح والتعديل ص ١١٦.

(٢) التنكيل (١/٢٦٥/١٠١).

(٣) انظر: العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد برواية ابنه عبد الله (٢/٤٢) و (٣/٢٨)، سوّلات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني (٢/١٢٧)، الجرح والتعديل (٤/٢٥٨)، الكامل (٤/٣١٧)، تاريخ أسماء الثقات (ص ١٠١)، تهذيب الكمال (١٢/٢٩٨ رقم ٢٦٦٣)، سير أعلام النبلاء (٧/٤٢٨)، ميزان الاعتدال (٢/١٨١)، ديوان الضعفاء (١/٣٩٩ رقم ١٦٨٦)، التقريب (ص ٤٢٦ رقم ٢٧٢٦)، الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم (ص ١٦٠).

المبحث الثاني، أحاديثه:

الحديث الأول: عن أبي عمران الجَوْنِي^(١)، عن جندب، قال: قال النبي ﷺ: "اقرأوا القرآن ما ائتلفت^(٢) عليه قلوبكم، فإذا اختلفتم فقوموا".

تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على أبي عمران عبد الملك بن حبيب الجَوْنِي، وقد اختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أبو عمران، عن جندب^{رضي الله عنه} مرفوعاً.

الوجه الثاني: أبو عمران، عن جندب^{رضي الله عنه} موقوفاً.

الوجه الثالث: أبو عمران، عن عبد الله بن الصامت، عن عمر^{رضي الله عنه} موقوفاً.

أما الوجه الأول: أبو عمران، عن جندب^{رضي الله عنه} مرفوعاً.

وقد رواه على هذا الوجه كل من: همام بن يحيى، وسلام بن أبي مطيع، وحماد بن زيد، وأبو قدامة الحارث بن عبيد الإيادي، وأبان بن يزيد العطار – واختلف عنه –، وهارون بن موسى النحوي الأعور، وحجاج بن فرافصة، وسعيد بن زيد.

■ أما همام بن يحيى فأخرجه من طريقه: البخاري في "صحيحه" كتاب: الاعتصام بالكتاب والسنة، باب: كراهية الاختلاف (٣/٤٧ رقم ٧٣٦٥)، ومسلم في "صحيحه" كتاب: العلم، باب: النهي عن اتباع متشابه القرآن (٤/٥٣ رقم ٢٦٦٧)، – ومن طريقه ابن حزم في الأحكام (٥/٦٧) – عن إسحاق بن منصور، عن عبد الصمد، به بمثله.

(١) الجَوْنِي: قال السمعاني: بفتح الجيم وسكون الواو وكسر النون، هذه النسبة إلى جَوْن بطن من الأزد. الأنساب (٢/٤٢٠).

(٢) ائتلفت: أي: أُلِفَ بعضها بعضاً، والمعنى: اجتمع بعضها إلى بعض. اللسان (٩/١٠-١١). قال ابن الجوزي: كان اختلاف الصحابة يقع في القراءات واللغات، فأمروا بالقيام عند الاختلاف لئلا يجحد أحدهم ما يقرأ الآخر فيكون جاحداً لما أنزله الله عز وجل. كشف المشكل (٢/٤٧)، وقال العيني: يعني اقرءوه على نشاط منكم وخواطركم مجموعة فإذا حصل لكم ملالة فاتركوه فإنه أعظم من أن يقرأه أحد من غير حضور القلب كذا فسرّه الطيبي. عمدة القاري (٢٠/٦٢).

▪ **وأما سَلَامُ بن أبي مطيع:** فأخرجه من طريقه: أحمد في "مسنده" (١١٢/٣١ رقم ١٨٨١٦)، والبخاري في "صحيحه" كتاب: فضائل القرآن، باب: اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم، (٧١٩/٨ - ٧٢٠ رقم ٥٠٦١)، وكتاب: الاعتصام بالكتاب والسنة، باب: كراهية الاختلاف (٣٤٧/١٣ رقم ٧٣٦٤)، والنسائي في "الكبرى" (٢٩٠/٧ رقم ٨٠٤٣)، من طريق: عبد الرحمن بن مهدي. وقال في المسند عقبه: "قال - يعني: عبد الرحمن -: ولم يرفعه حماد بن زيد". يعني: عن أبي عمران الجوني. وقوله: حماد بن زيد، لعله وهم من أحد رواة المسند، فسيأتي أن روايته مرفوعة، وإنما الذي وقفه حماد بن سلمة.

▪ **وأما حماد بن زيد:** فأخرجه من طريقه: البخاري في "صحيحه" كتاب: فضائل القرآن، باب: اقرءوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم (٧١٩/٨ رقم ٥٠٦٠)، عن أبي النعمان، عنه، به. زاد بعده في بعض الروايات: قال: وكنت على عهد رسول الله ﷺ غلاماً حَزَّوْراً^(١).

▪ **وأما أبو قدامة:** فأخرجه من طريقه مسلم في "صحيحه" كتاب: العلم، باب: النهي عن اتباع متشابه القرآن (٢٠٥٣/٤ رقم ٢٦٦٧)، - ومن طريقه ابن حزم في "الإحكام" (٦٧/٥)، - عن يحيى بن يحيى.

▪ **وأما أبان بن يزيد العطار،** فاختلف عنه:

فرفعه عنه: حَبَّان بن هلال، أخرجه مسلم في "صحيحه" كتاب: العلم، باب: النهي عن اتباع متشابه القرآن (٢٠٥٣/٤ رقم ٢٦٦٧)، - ومن طريقه ابن حزم في "الإحكام" (٦٧/٥)، - عن أحمد بن سعيد الدارمي، عن حَبَّان بن هلال، به بمثله.

وعلقه عنه **موقوفاً** البخاري في "صحيحه" كتاب: فضائل القرآن، باب: اقرءوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم (٧٢٠/٨ رقم ٥٠٦١)، ولم أقف على من وصله.

▪ **وأما هارون بن موسى:** فعلقه البخاري في "صحيحه" كتاب: الاعتصام بالكتاب والسنة، باب: كراهية الاختلاف (٣٤٧/١٣ رقم ٧٣٦٥)، عن يزيد بن هارون، عن هارون الأعور. ووصله النسائي في "الكبرى" (٢٩٠/٧ - ٢٩١ رقم ٨٠٤٤).

(١) الحَزَّوْر: هو من قارب البلوغ. النهاية (٣٨٠/١).

▪ **وأما حجاج بن فُرَافِصة**، فأخرجه من طريقه: النسائي "الكبرى" (٢٩١/٧ رقم ٨٠٤٢).

من طريق: زيد بن يزيد.

▪ **وأما سعيد بن زيد**، فعَلَّقَه عنه البخاري في "صحيحه" كتاب: فضائل القرآن، باب:

اقرأوا القرآن ما اتلّفت عليه قلوبكم (٧٢٠/٨ رقم ٥٠٦١)، ووصله ابن حجر في "تغليق التعليق" (٣٩٠/٤) من طريق: المغيرة بن سلمة المخزومي، عن سعيد بن زيد، به بمثله.

▪ **وأما الوجه الثاني: أبو عمران، عن جُنْدُب** رضي الله عنه **موقوفاً**، وقد رواه على هذا الوجه: أبان

بن يزيد - في الوجه الثاني عنه -، وشعبة، وحماد بن سلمة.

▪ **أما أبان بن يزيد**، فتقدم تخريج روايته.

▪ **وأما شعبة فعَلَّقَه** عنه البخاري في "صحيحه" كتاب: فضائل القرآن، باب: اقرأوا

القرآن ما اتلّفت عليه قلوبكم (٧٢٠/٨ رقم ٥٠٦١)، وكذا ذكره عنه معلقاً الخطيب في تاريخ بغداد (٢٢٨/٤).

ووصله أبو عبيد في "فضائل القرآن" (٣٢٦ رقم ٧٦٧)، من طريق: حجاج عنه، وذكر الحافظ ابن حجر في "الفتح" أن الإسماعيلي وصله أيضاً من طريق: بندار، عن غندر، عن شعبة. ثم أخرجه في "تغليق التعليق" (٣٩١/٤) من طريق: الإسماعيلي.

▪ **وأما حماد بن سلمة** فعَلَّقَه عنه البخاري في "صحيحه" كتاب: فضائل القرآن، باب:

اقرأوا القرآن ما اتلّفت عليه قلوبكم (٧٢٠/٨ رقم ٥٠٦١)، ولم أقف على من وصله.

▪ **وأما الوجه الثالث: أبو عمران، عن عبد الله بن الصامت، عن عمر** رضي الله عنه **موقوفاً**، وقد انفرد

بهذا الوجه عبد الله بن عون، علّقَه عنه البخاري في "صحيحه" كتاب: فضائل القرآن، باب:

اقرأوا القرآن ما اتلّفت عليه قلوبكم (٧٢٠/٨ رقم ٥٠٦١)، ووصله أبو عبيد في "فضائل

القرآن" (ص ٣٢٧ رقم ٧٦٩)، وفي غريب الحديث (٢٣٦/٢)، والنسائي

في "الكبرى" (٢٩١/٧ رقم ٨٠٤٥)، وفي "الفضائل" (ص ١٢٢ رقم ١٢٤)، والبيهقي في "شعب

الإيمان" (٥/٢١٢ - ٢١٣ رقم ٢٠٦٦ و ٢٠٦٧)، ثلاثهم عن ابن عون، به.

النظر في الاختلاف:

هذا الحديث مداره على أبي عمران عبد الملك بن حبيب الجَوْنِي، وقد اختلف عنه

على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أبو عمران عن جُنْدُب   مرفوعاً. وقد رواه على هذا الوجه: همام بن يحيى؛ وهو ثقة ربما وهم^(١)، وسلام بن أبي مطيع وهو ثقة، وحماد بن زيد وهو ثقة ثبت مشهور^(٢)، وأبو قدامة الحارث بن عبيد الإيادي وهو ضعيف^(٣)، وأبان بن يزيد العطار - في أحد الوجهين عنه -؛ وهو ثقة^(٤)، وهارون بن موسى النحوي الأعور؛ وهو ثقة^(٥)، وحجاج بن فُرَافِصَة؛ وهو صدوق عابد يهم^(٦)، وسعيد بن زيد؛ وهو صدوق^(٧).

الوجه الثاني: أبو عمران عن جُنْدُب   موقوفاً. وقد رواه على هذا الوجه: أبان بن يزيد العطار - في الوجه الآخر عنه - وشعبة، وحماد بن سلمة، وهما إمامان مشهوران^(٨).

الوجه الثالث: أبو عمران عن عبد الله بن الصامت عن عمر   موقوفاً. وقد انفرد بهذا الوجه عبد الله بن عون وهو إمام مشهور^(٩).

أما الرفع والوقف فالظاهر ثبوتهما عن أبي عمران؛ حيث رواهما عنه ثقات أثبات، ومما يقوي ذلك رواية أبان للوجهين عنه. وأكثر الأئمة على أن الصواب الوجه المرفوع؛ وقد رجحه البخاري ومسلم فأخرجاه في صحيحيهما. قال البخاري عقب الحديث (٥٠٦١): "تابعه - أي: سلام بن أبي مطيع - الحارث بن عبيد، وسعيد بن زيد، عن أبي عمران. ولم يرفعه حماد بن سلمة، وأبان. وقال غندر: عن شعبة، عن أبي عمران: سمعت جندباً. قوله. وقال ابن عون: عن أبي عمران، عن عبد الله بن الصامت، عن عمر، قوله. وجندب أصح وأكثر.

(١) التقريب (ص ١٠٢٤ رقم ٧٣٦٩).

(٢) التقريب (ص ٢٦٨ رقم ١٥٠٦).

(٣) انظر: الكاشف (٣٠٣/١)، تهذيب التهذيب (٤٧٢/١)، تحرير التقريب (٢٣٦/١).

(٤) انظر: ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (ص ٣٠)، تهذيب التهذيب (١٣٠/١).

(٥) انظر: تهذيب الكمال (١١٥/٣٠)، التقريب (ص ١٠١٦ رقم ٧٢٩٥).

(٦) انظر: تهذيب الكمال (٤٤٧/٥)، التقريب (ص ٢٢٤ رقم ١١٤٢).

(٧) انظر: تهذيب التهذيب (٣٠٨/٢)، تحرير التقريب (٢٩/٢).

(٨) التقريب (ص ٤٣٦ رقم ٢٨٠٥)، و (ص ٢٦٧ رقم ١٥٠٧).

(٩) التقريب (ص ٣٣٥ رقم ٣٥٤٣).

ولا يضر وقفه، فالذين رفعوه ثقات حفاظ، فالحكم لهم فيما ذكر الحافظ ابن حجر حيث قال: "الذين رفعوه ثقات حفاظ فالحكم لهم" (١).

وأما الوجه الثالث فاختلف فيه، قال عنه البخاري بعد ذكره للاختلاف: "وجندب أصح وأكثر" (٢)، وعقب على ذلك ابن حجر بقوله: "أي: أصح إسناداً وأكثر طرقاً، وهو كما قال، فإن الجم الغفير رَوَّه عن أبي عمران، عن جندب، إلا أنهم اختلفوا عليه في رفعه ووقفه، والذين رفعوه ثقات حفاظ فالحكم لهم. وأما رواية ابن عون فشاذة لم يتابع عليها. وقال أبو بكر بن أبي داود: "لم يخطيء ابن عون قط إلا في هذا، والصواب عن جندب" (٣)، وقال الدارقطني: "ورفعه عن جندب صحيح" (٤).

وخالف أبو حاتم فرجح رواية ابن عون، قال ابنه: "سألت أبي عن حديث رواه الحارث بن عبيد، عن أبي عمران الجَوْنِي، عن جندب، عن النبي ﷺ قال: ((اقرأوا القرآن ما انتلفت عليه قلوبكم فإذا اختلفتم فقوموا))؟ فقال: روى هذا ابن عون، عن أبي عمران الجَوْنِي، عن عبد الله بن الصامت قال: قال عمر، وهذا الصحيح، قلت: الوهم ممن؟ قال: الحارث بن عبيد" (٥).

ولم ينفرد الحارث بن عبيد بهذا الحديث - كما تقدم - حتى يحكم عليه بالوهم، بل تابعه عليه أكثر الثقات من أصحاب أبي عمران. فالعبرة بما رجحه البخاري، ومسلم، والدارقطني، وغيرهم، وبه يتضح أن الحديث صحيح عن جندب مرفوعاً، والله أعلم.

الحديث الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن خالته، أن النبي ﷺ كان يتعوذ: "اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار، ومن عذاب النار، وأعوذ بك من فتنة القبر، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة الغنى، وأعوذ بك من فتنة الفقر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال".

(١) فتح الباري (٧٢١/٨).

(٢) المصدر السابق.

(٣) فتح الباري (٧٢١/٨)، وانظر: تغليق التعليق (٣٩١/٤).

(٤) العلل (٧٨/١٣) رقم ٣٣٦٨.

(٥) العلل (٦١١/٤) رقم ١٦٧٥.

تخريج الحديث:

- الحديث مداره على هشام بن عروة، ويرويه عنه تسعة من الرواة:
- ١- أبو معاوية الضرير، أخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب: الدعوات، باب: التعوذ من فتنة الفقر (١٨٥/١١ رقم ٦٣٧٧)، ومسلم في "صحيحه" كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: التعوذ من شر الفتن وغيرها (٤/٢٠٧٩ رقم ٥٨٩).
 - ٢- سلام بن أبي مطيع، أخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب: الدعوات، باب: الاستعاذة من فتنة الغنى (١٨٥/١١ رقم ٦٣٧٦).
 - ٣- وهيب بن خالد، أخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب: الدعوات، باب: التعوذ من المأثم والمغرم (١٨٠/١١ رقم ٦٣٦٨).
 - ٤- وكيع بن الجراح، أخرجه مسلم في "صحيحه" الموضوع السابق (٤/٢٠٧٩ رقم ٥٨٩)، وابن ماجه في "سننه" (٢/٢٦٢ رقم ٣٨٣٨).
 - ٥- عبدالله بن نعيم، أخرجه مسلم في "صحيحه" الموضوع السابق (٤/٢٠٧٨ رقم ٥٨٩)، وابن ماجه في "سننه" (٢/٢٦٢ رقم ٣٨٣٨).
 - ٦- عيسى بن يونس، أخرجه أبو داود في "سننه" (٢/١٩٠ رقم ١٥٤٣).
 - ٧- عبدة بن سليمان، أخرجه الترمذي في "جامعه" (٥/٤٧٦ رقم ٣٤٩٥).
 - ٨- جرير بن عبد الحميد، أخرجه النسائي في "سننه" (١/٥١ و ١٧٦ رقم ٦١ و ٣٣٣)، وفي (٨/٢٦٦ رقم ٥٤٧٧).
 - ٩- أبو أسامة حماد بن أسامة، أخرجه النسائي في "سننه" (٨/٢٦٢ رقم ٥٤٦٦).
- جميعهم عن هشام بن عروة، به، مطولاً ومختصراً.

الحديث الثالث: عن عبدالله بن يزيد - رضيع عائشة - عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: "ما من ميت يصلي عليه أمة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له، إلا شَفَعُوا فيه".

تخريج الحديث:

- الحديث مداره على أيوب السخيتاني، ويرويه عنه ثلاثة من الرواة:
- ١- سلام بن أبي مطيع، أخرجه مسلم في "صحيحه" كتاب: الجنائز، باب: من صلى عليه مائة شفعوا فيه (٢/٦٥٤ رقم ٩٤٧)، والنسائي في "سننه" (٤/٧٥ رقم ١٩٩١).

٢- إسماعيل بن عليّة، أخرجه الترمذي في "جامعه" (٣٣٦/٢ رقم ١٠٢٩). والنسائي في "سننه" (٧٦/٤ رقم ١٩٩٢).

٣- عبدالوهاب الثقفي، أخرجه الترمذي في "جامعه" (٣٣٦/٢ رقم ١٠٢٩).
جميعهم عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عبد الله بن يزيد، به. قال سلام بن أبي مطيع في روايته: فحدث به شعيب بن الحبحاب، فقال: حدثني به أنس بن مالك، عن النبي ﷺ.
وللحديث شواهد كثيرة، منها عند مسلم في "صحيحه" عقبه مباشرة حديث أنس،
حيث قال: "فحدثت به شعيب بن الحبحاب، فقال حدثني به أنس بن مالك عن النبي ﷺ.
وكذلك حديث أبي صخر، عن شريك، عن كريب، عن ابن عباس.

* * *

الفصل الثاني: سلم بن زريр العطاردي. وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمته.

قال ابن حبان: لم يكن الحديث صناعته، وكان الغالب عليه الصلاح. يخطئ خطأ فاحشاً، لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما يوافق الثقات^(١).

هو: سلم بن زرير أبو يونس العطاردي البصري. قال أبو إسحاق الصريفي: بقى إلى حدود الستين ومائة.

قال أبو حاتم: ثقة ما به بأس، ووثقه العجلي، وقال أبو زرعة: صدوق، وقال الدارقطني: ليس به بأس.

وقال أبو داود: ليس بذاك. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال الحاكم: ضعفه يحيى بن معين، لقلة اشتغاله بالحديث، وقد حدث بأحاديث مستقيمة. وقال ابن عدي: أحاديثه قليلة، وليس في مقدار ما له من الحديث أن يعتبر ضعف حديثه. وقال الذهبي: ثقة مشهور.

والذي يظهر - والله أعلم - أنه لا بأس به، وقد رمز الذهبي للعمل على توثيقه. والظاهر أنهما تخيرا من حديثه ما صح.

ذكر البخاري عن ابن المديني قوله: له نحو عشرة أحاديث. وذكر الحاكم أنه قرأ على أبي علي الحافظ مجموعة أحاديثه، فلم تبلغ ثمانية عشر حديثاً^(٢).

* * *

(١) المجروحين (٣٦/١) رقم ٤٣٣.

(٢) انظر: تاريخ ابن معين (٢٢٢/٢)، التاريخ الكبير (١٥٨/٤)، الجرح والتعديل (٢٦٤/٤)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ١١٧ رقم ٢٤٨)، الكامل (٣٤٩/٤) أو (٣٢٧/٣)، المدخل إلى الصحيح (٣٣١/٢) رقم ٩٣٦، تهذيب الكمال (٢٢٢/١١)، الميزان (١٨٤/٢)، هدي الساري (ص ٤٢٧)، التقريب (ص ٣٩٦ رقم ٢٤٧٩).

المبحث الثاني: أحاديثه:

الحديث الأول: عن أبي رجاء العطاردي، عن عمران بن حصين: أنهم كانوا مع النبي ﷺ في مسير فأدلجوا ليلتهم حتى إذا كان وجه الصبح عرسوا فغلبتهم أعينهم حتى ارتفعت الشمس فكان أول من استيقظ من منامه أبو بكر وكان لا يوقظ رسول الله ﷺ من منامه حتى يستيقظ فاستيقظ عمر فقعد أبو بكر عند رأسه فجعل يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ النبي ﷺ فنزل وصلى بنا الغداة فاعتزل رجل من القوم لم يصل معنا فلما انصرف قال: يا فلان ما يمنعك أن تصلي معنا؟ قال: أصابتني جنابة فأمره أن يتيمم بالصعيد ثم صلى.

تخريج الحديث:

الحديث مداره على أبي رجاء العطاردي، ويرويه عنه راويان:

- ١- عوف بن أبي جميلة، أخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب: التيمم، باب: الصعيد الطيب وضوء المسلم يكفيه من الماء (٣٣/١ رقم ٣٤٤)، وفي (٤٥/١ رقم ٣٤٨)، ومسلم في "صحيحه" كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: قضاء الصلاة الفائتة، واستحباب تعجيل قضائها (٧٦/١ رقم ٦٨٢)، والنسائي في "سننه" (١٧١/١ رقم ٣٢١).
- ٢- سلم بن زريق، أخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب: المناقب، باب: علامات النبوة في الإسلام (٦٧١/٦ رقم ٣٥٧١)، ومسلم في "صحيحه" في الموضع السابق (٤٧٤/١ - ٤٧٦ رقم ٦٨٢)، كلاهما عن أبي رجاء، به.

الحديث الثاني: عن أبي رجاء العطاردي، عن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ قال: "أطأعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، وأطأعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء".

تخريج الحديث:

الحديث مداره على أبي رجاء العطاردي، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

- الوجه الأول: أبو رجاء، عن عمران بن حصين، مرفوعاً.
- الوجه الثاني: أبو رجاء، عن ابن عباس، مرفوعاً.
- الوجه الثالث: أبو رجاء، عن ابن عباس، وعمران جميعاً، مرفوعاً.

أما الوجه الأول: فرواه عوف بن أبي جميلة، وسلم بن زُرير، وقتادة، ويحيى بن أبي كثير، كلهم عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين، مرفوعاً.

١- عوف بن أبي جميلة.

أخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب: النكاح، باب: كفران العشير (٢٩٨/٩ رقم ٥١٩٨)، وفي كتاب: الرقاق، باب: صفة الجنة والنار (٤١٥/١١ رقم ٦٥٤٦)، والترمذي في "جامعه" (٧١٦/٤ رقم ٢٦٠٣)، والنسائي في "سننه الكبرى" (٣٩٨/٥ رقم ٩٢٥٩)، والبيهقي في "الشعب" (٣٠١/٧ رقم ١٠٣٨٣).

كلهم من طريق: عوف بن أبي جميلة، عن أبي رجاء العطاردي، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء» وهذا لفظ البخاري.

٢- سلم بن زُرير.

أخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب: بدء الخلق، باب: ما جاء في صفة الجنة (٣١٨/٦ رقم ٣٢٤١)، وفي كتاب: الرقاق، باب: فضل الفقر (٢٧٣/١١ رقم ٦٤٤٩)، وفي "التاريخ الكبير" (١٨٢/١٨١/٤)، والبيهقي في "الشعب" (٣٠١/٧ رقم ١٠٣٨٣). كلاهما من طريق: سلم بن زُرير، عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره بلفظه.

٣- أيوب السخيتاني.

أخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب: النكاح، باب: كفران العشير وهو الزوج (٢٩٨/٥ رقم ٥١٩٨ تعليقاً)، ووصله: النسائي في "الكبرى" (٣٩٨/٥ رقم ٩٢٦٠)، وابن الجعد في "مسنده" (١٠٩٠/٢ رقم ٣١٦٨)، والإسماعيلي في "المستخرج" - كما في "التغليق" لابن حجر (٤٢٩/٤) -، والخطيب في "الفصل للوصل" (٨١٧/٢ - ٨١٨ رقم ١٢)، وابن حجر في "التغليق" (٤٢٩/٤).

كلهم من طريق أيوب، عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين مرفوعاً «نظرت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، ونظرت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء» لفظ النسائي.

وأشار إليه البخاري في "الصحيح" (٢٩٨/٩ رقم ٥١٩٨)، وفي (٢٧٣/١١ رقم ٦٤٤٩)، بعد أن ذكر طريق: سلم بن زريق، عن أبي رجاء، عن عمران، قال: تابعه أيوب، وعوف، وذكره ابن منده في "التوحيد" بعد الحديث (رقم ٤٦٦).

٤- قتادة.

أخرجه معمر في "الجامع" (٣٠٥/١١ رقم ٢٠٦١٠)، ومن طريقه: أحمد في "مسنده" (١٥٣/٢٣ رقم ١٩٩٢٧)، والبخاري في "تاريخه الكبير" (١٨٢/٤)، والطبراني في "معجمه الكبير" (١٣١/١٨-١٣٢ رقم ٢٧٥)، والخطيب في "الفصل للوصل" (٨١٨/٢ رقم ١٣).

كلهم من طريق: قتادة، عن أبي رجاء، به وذكر قصة في أوله عن عمران وزوجته.

٥- يحيى بن أبي كثير.

أخرجه الطبراني في "معجمه الكبير" (١٣٨/١٨-١٣٩ رقم ٢٩٠)، وأما الوجه الثاني: رواه جماعة عن أبي رجاء، عن عبد الله بن عباس مرفوعاً بدل - عمران بن حصين -.

منهم: سعيد بن أبي عروبة، وصخر بن جويرية، وحمام بن نجيع، وأبو الأشهب، ومطر الوراق.

١- سعيد بن أبي عروبة.

أخرجه مسلم في "صحيحه" كتاب: الذكر، باب: أكثر أهل الجنة الفقراء (٢٠٩٧/٤ رقم ٢٧٣٧)، والنسائي في "سننه الكبرى" (٣٩٩/٥ رقم ٩٢٦٢)، وهناد في "الزهد" (١٧١/١ رقم ٢٤٦)، وعبد بن حميد في "مسنده" (ص ٢٣٠ رقم ٦٩١)، وابن منده في "التوحيد" (٨١/٣ رقم ٤٦٥)، والبيهقي في "الشعب" (٣٠٢/٧ رقم ١٠٣٨٥).

٢- صخر بن جويرية.

أخرجه البخاري "صحيحه" كتاب: الرقاق، باب: فضل الفقر (٢٧٣/١١ رقم ٦٤٤٩) معلقاً، ووصله في "التاريخ الكبير" (١٨٢/٤)، والمعافى بن عمران في "الزهد" (ص ٢٤٥ رقم ١٠٤) - ومن طريقه: النسائي في "سننه الكبرى" (٣٩٩/٥ رقم ٩٢٦٣) -، وأبو داود الطيالسي في "مسنده" (٤٧٥/٤ رقم ٢٨٨٢) - مرفوعاً بجرير بن حازم، وسلم بن زريق، وحمام بن نجيع، ومن طريقه: البيهقي في "الشعب" (٣٠٢/٧ رقم ١٠٣٨٦) -، وابن الجعد

في "مسنده" (١٠٨٩/٢ رقم ٣١٦٢) ومن طريقه: الآجري في "الشريعة" (١٣٥٠/٣ رقم ٩١٨)، والطبراني في "معجمه الكبير" (١٦٢/١٢ رقم ١٢٧٦٥)، وأبو عوانة في "المسند" - كما في إتحاف المهرة - (٨/١٥٩ رقم ٩١٢٣)، وابن منده في "التوحيد" (٨١/٣ رقم ٤٦٤) - مقروناً بحمد بن نجيح -، والإسماعيلي في "معجمه" (٣٨٦/١ - ٣٨٧) ومن طريقه: السهمي في "تاريخ جرجان" (ص ٨٧)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٣٠٢/٧ رقم ١٠٣٨٤)، وفي "البعث والنشور" (رقم ٢١٥)، والخطيب في "الموضح" (٦٢/٢)، وفي "الفصل للوصل" (٢/٨١٥ رقم ٣، ٤)، والذهبي في "السير" (٤١٠/٧)، وابن حجر في "التغليق" (٥/١٦٨)، (١٦٩).

٣- حماد بن نجيح.

أخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب: الرقاق، باب: فضل الفقر، معلقاً (٢٧٣/١١ رقم ٦٤٤٩)، ووصله في "التاريخ الكبير" (١٨٢/٤)، ووصله أيضاً: أحمد في "مسنده" (٢٣٤/١)، والنسائي في "سننه الكبرى" (٣٩٩/٥ رقم ٩٢٦٤)، وأبو داود الطيالسي في "مسنده" (٤/٤٧٥ رقم ٢٨٨٢) - مقروناً بجريز بن حازم، وسلم بن زبير، وصخر بن جويرية، ومن طريقه: أحمد في "مسنده" (٥٠٦/٣ رقم ٢٠٨٦)، والبيهقي في "الشعب" (٣٠٢/٧ رقم ١٠٣٨٦)، وأبو عوانة في "المسند" - كما في إتحاف المهرة لابن حجر - (٨/١٥٩ رقم ٩١٢٣)، والإسماعيلي في "المعجم" (٣٨٦/١) ومن طريقه: السهمي في "تاريخ جرجان" (ص ٨٧)، وابن منده في "التوحيد" (٨١/٣ ح ٤٦٤) - مقروناً بصخر بن جويرية -، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٣٠٢/٧ رقم ١٠٣٨٤)، وفي "البعث والنشور" (رقم ٢١٥)، والخطيب في "الموضح" (٦٢/٢)، وفي "الفصل للوصل" (٢/٨١٥ رقم ٣، ٤)، وابن حجر في "التغليق" (٥/١٦٨).

كلهم من طريق حماد بن نجيح، عن أبي رجاء، عن ابن عباس مرفوعاً، به.

٤- أبو الأشهب جعفر بن حيان.

أخرجه مسلم في "صحيحه" كتاب: الذكر، باب: أكثر أهل الجنة الفقراء (٤/٢٠٩٧ رقم ٢٧٢٧)، والطبراني في "معجمه الكبير" (١٦٢/١٢ رقم ١٢٧٦٦)، والخطيب في "الفصل للوصل" (٢/٨١٥ رقم ٢)، والذهبي في "السير" (٤١١/٧)، كلهم من طريق أبي الأشهب عن أبي رجاء عن ابن عباس مرفوعاً، به.

٥- أيوب السخيتاني.

أخرجه مسلم في "صحيحه" كتاب: الذكر، باب: أكثر أهل الجنة (٤/٢٠٩٦ رقم ٢٧٣٧)، والترمذي في جامعه (٤/٧١٥ رقم ٢٦٠٢)، والنسائي في "الكبرى" (٥/٣٩٩ رقم ٩٢٦١)، وأحمد في المسند (٥/٣٧٦ رقم ١١٣٣٨٦) - ومن طريقه: الخطيب في "الفصل للوصل" (٢/٨١٥-٨١٧ رقم ٥٠٩)، وابن الجعد في "مسنده" (٢/١٠٩٠ رقم ٣١٦٥-٣١٦٨)، والطبراني في "معجمه الكبير" (١٢/١٦٣ رقم ١٢٧٦٧ و١٢٧٦٩)، والآجري في "الشريعة" (رقم ٩١٩)، وابن منده في "التوحيد" (رقم ٤٦٦).

كلهم من طريق أيوب السخيتاني، عن أبي رجاء، عن ابن عباس قال: قال محمد ﷺ: ﴿اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء﴾ لفظ مسلم.

٦- مطر الوراق.

أخرجه الخطيب في "الفصل للوصل" (٢/٨١٦)، من طريقه به بلفظ ﴿اطلعت في الجنة فإذا عامة أهلها الفقراء، واطلعت في النار فإذا عامة أهلها النساء﴾.

٧- سلم بن زرير.

٨- جرير بن حازم.

أخرجها الطيالسي في "مسنده" (٤/٤٧٥ رقم ٢٨٨٢) - مقروناً بحماد بن نجيح، وصخر بن جويرية.

وأما الوجه الثالث: وهو رواية الجمع بين ابن عباس، وعمران بن حصين.

أخرجها الطيالسي في "مسنده" (١/١٧١ رقم ٨٧٢^(١)) وفي (٤/٤٧٥ رقم ٢٨٨٢)، قال: حدثنا أبو الأشهب، وجرير بن حازم، وسلم بن زرير، وحماد بن نجيح، وصخر بن جويرية، عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين، وابن عباس مرفوعاً، فذكره بمثل ما تقدم. ومن طريقه: أخرجه أبو عوانة في "مسنده" - كما في إتحاف المهرة - (٨/١٥٩ رقم ٩١٢٣^(٢))، وابن أبي حاتم في "العلل" (١/٣٩٨ رقم ١١٩٤)، وأبو الشيخ

(١) لم يرد في هذا الموضع ذكر أبي الأشهب، ولا عمران بن حصين.

(٢) لم يرد عنده ذكر سلم بن زرير.

في "طبقات المحدثين بأصبهان" (٣/٤٧٧ رقم ٣٦٠)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٧/٣٠٢ رقم ١٠٣٨٦)^(١)، والخطيب البغدادي في "الفصل للوصل" (٢/٨١٤ رقم ١٠٠)، والشجري في "أماليه" (٢/٢٠٦)^(٢)، والمزي في "تهذيب الكمال" (٧/٢٨٧). وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٤/١٨١) من طريق: سلم بن زرير، عن أبي رجاء، عن ابن عباس، وعمران بن حصين، مرفوعاً بمثل ما تقدم.

دراسة الاختلاف:

تقدم أنه اختلف عن أبي رجاء على ثلاثة أوجه:
أبو رجاء، عن عمران بن حصين، وأبو رجاء، عن ابن عباس، وأبو رجاء، عن عمران، وابن عباس.

وقد خرج البخاري في "صحيحه" رواية عمران بن حصين، ولم يذكر رواية ابن عباس إلا تعليقاً، وخرج مسلم في "صحيحه" رواية ابن عباس، ولم يخرج رواية عمران. وقد صحح الوجهين كليهما كل من:

١- الترمذي في "جامعه" لما ذكر رواية عوف الأعرابي، عن أبي رجاء، عن عمران: "هذا حديث حسن صحيح، وهكذا يقول عوف، عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين، ويقول أيوب: عن أبي رجاء، عن ابن عباس، وكلا الإسنادين ليس فيهما مقال، ويحتمل أن يكون أبو رجاء سمع منهما جميعاً"^(٣).

٢- البزار في "مسنده" حيث قال: "وهذا الحديث قد اختلفوا فيه، فرواه غير واحد عن أبي رجاء، عن ابن عباس، ورواه غير واحد عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين، وإسناده حسن"^(٤).

٣- الخطيب البغدادي في "الفصل للوصل" حيث قال: "والحديث عند أبي رجاء، عن ابن عباس، وعن عمران جميعاً"^(٥).

(١) تحرف عنده سلم إلى مسلم.

(٢) تحرف في مطبوعته (سلم بن زرير) إلى (سلم بن رزين)، وتحرف (صخر بن جويرية) إلى (صخر بن حيوية).

(٣) الجامع (٤/٧١٦ رقم ٢٦٠٣).

(٤) مسند البزار (٩/٥٥٩).

(٥) (٢/٨١٤ رقم ١٠٠).

٤- الحافظ ابن حجر حيث قال: "فالحديث عن أبي رجاء عنهما، والله أعلم"^(١).

ولعل هذا هو الأقرب؛ خاصة أن الوجهين في الصحيحين، وهذا وارد أن يكون أبو رجاء وهو عمران بن ملحان العطاردي الثقة المخضرم^(٢)، سمع هذا الحديث من ابن عباس، وسمعه من عمران بن حصين، خاصة أن من رَوَّاه عنه ثقات أثبات فعوف بن أبي جميلة ثقة^(٣)، وقتادة بن دعامة ثقة ثبت^(٤)، ويحيى بن كثير ثقة ثبت^(٥) وغيرهم، وهؤلاء رَوَّاه من مسند عمران.

ورواه سعيد بن أبي عروبة وهو ثقة حافظ^(٦)، وصخر بن جويرية ثقة ثقة^(٧)، وأبو الأشهب ثقة^(٨) وغيرهم، وهؤلاء رَوَّاه من مسند ابن عباس، ف كلا الطريقين صحيح ثابت. ومما يؤكد ذلك أن أيوب السخيتاني وهو من هو في الحفظ والتثبت قد رَوَّاه عن أبي رجاء على الوجهين.

وقد رجح أبو حاتم الرواية عن ابن عباس، قال ابن أبي حاتم: "وسألت أبي عن حديث رَوَّاه صخر بن جويرية، وأيوب، وحماد بن نَجِيج، عن أبي رجاء العطاردي، حدثنا ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: "أَطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ وَالْمَسَاكِينَ، وَأَطْلَعْتُ فِي النَّارِ فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا النِّسَاءُ"؟ قال أبي: رَوَّاه عوف، وسلم بن زريق، عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ. قال أبي: ابن عباس أشبهه، لأن أيوب أحفظهم وأشبههم"^(٩).

(١) الفتح (١١/٢٧٩).

(٢) التقريب (٥٢٠٦).

(٣) التقريب (٥٢٥٠).

(٤) التقريب (٥٥٥٣).

(٥) التقريب (٧٦٨٢).

(٦) التقريب (٢٣٧٨).

(٧) التقريب (٢٩٢٠).

(٨) التقريب (٩٤٣).

(٩) (٥/٦٨) رقم ١٨٠٧.

وأما رواية الجمع بين ابن عباس، وعمران بن حصين، فهذا الوجه لا يصح عن الرواة الذين رَوَوْا عنهم ذلك، بل إن ابن أبي حاتم ذكر أن علة هذا الوجه هي نسبة الجمع إلى هؤلاء الرواة، وهي غير معروفة عنهم، لا نسبة الرواية إلى الصحابين؛ فهي ثابتة من رواية أيوب^(١).

قال أبو حاتم بعد أن ذكر طريق أبي داود الطيالسي: "إن بعضهم يروي عن أبي رجاء، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، وبعضهم يروي عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ، ولا أعلم واحداً منهم يجمع عن أبي رجاء، بين ابن عباس، وعمران بن حصين، عن النبي ﷺ" (٢/٣).

وقال الخطيب البغدادي: "كذا روى أبو داود الطيالسي هذا الحديث، وخلط في جمعه بين روايات هؤلاء الخمسة، ثم ذكر رواية كل واحد من هؤلاء الخمسة، عن أبي رجاء، سواء عن ابن عباس، أو عمران"، ثم قال: "وأما جرير بن حازم فلا نعلم كيف كان يرويه؛ لأنه لم يقع إلينا حديثه إلا من رواية أبي داود هذه مجموعاً مع رواية غيره... ثم قال: "إلا أنا لا نعلم أحداً اجتمعت له الروايتان عن أبي رجاء، غير أيوب السخيتاني، فرواه عن أبي رجاء، عن ابن عباس، ورواه أيضاً عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين" (٤).

وقال ابن أبي حاتم: أبو الأشهب جعفر بن حيان، وحمام بن نجيع، وصخر بن جويرية، فإنهم يروون عن أبي رجاء العطاردي، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، لا يذكرون عمران بن حصين، وأما سلم^(٥) بن زريق فإنه يروي عن أبي رجاء العطاردي، عن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ، وأما جرير بن حازم فلا أدري كيف يروي فإنه لم يقع عندنا، فهذا علة هذا الحديث (٦) هـ.

(١) (١/٣٩٨ رقم ١١٩٤).

(٢) يقصد ممن ذكر، وإلا فأيوب قد جمع بينهما كما تقدم..

(٣) (٢/٨١٤).

(٤) الفصل للوصل (٢/٨١٤ رقم ١٠٠).

(٥) تحرف في المطبوع إلى (رزين).

(٦) علل ابن أبي حاتم (٣/٦٩٧ رقم ١١٩٤).

الحديث الثالث: عن أبي رجاء، عن ابن عباس، قال رسول الله ﷺ لابن صائد: "قد خبأت لك خبيثاً فما هو؟ قال: الدُّخ. قال: اخسأ".

تخريج الحديث:

تفرد بإخراجه البخاري في "صحيحه" كتاب: الأدب، باب: قول الرجل للرجل: اخسأ (٧٦/١٠ رقم ٦١٧٢)، عن أبي الوليد، عن سلم بن زرير، عن أبي رجاء، به. وتقدم قول ابن حجر في سلم بن زرير أن البخاري: "لم يخرج له في الأصول غير هذا الحديث الواحد، مع أن لهذا الحديث شواهد كثيرة"^(١).
منها حديث ابن عمر، أخرجه البخاري في "صحيحه" (٢٩٣١)، ومسلم في "صحيحه" (١٢٨٩).

* * *

(١) هدي الساري (ص ٤٢٧).

الفصل الثالث: عبدالرحمن بن سليمان (ابن الغسيل)، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمته.

قال ابن حبان: كان ممن يخطئ ويهم كثيراً على صدق فيه، والذي أميل إليه فيه ترك ما خالف الثقات من الأخبار، والاحتجاج بما وافق الأثبات من الآثار، وقد مرَّض الشيخان القول فيه^(١)، أحمد ويحيى^(٢).

هو: عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالله بن حنظلة الأنصاري، أبو سليمان المعروف بابن الغسيل^(٣) وهو: جد أبيه حنظلة. توفي سنة إحدى أو اثنتين وسبعين ومائة. واحتج به الشيخان.

وثقه: ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي، والدارقطني. وقال النسائي مرة: ليس به بأس. وأخرى: ليس بالقوي. وقال الأزدي: ليس بالقوي عندهم. وقال ابن عدي: هو ممن يعتبر حديثه ويكتب. وقال الذهبي: مشهور صدوق. وقال ابن حجر: صدوق فيه لين.

والذي يظهر – والله أعلم – أنه صدوق كما قال الحافظان، ومن تكلم فيه إنما هو بالنسبة إلى من هو أقوى منه.

ونص على ذلك ابن حجر في الهدي. بقوله قلت: تضعفهم له بالنسبة إلى غيره ممن هو أثبت منه من أقرانه^(٤).

* * *

(١) المجروحين بتحقيق حمدي السلفي (٢٢/٢ رقم ٥٩٢).

(٢) هذه الجملة موجودة في النسخة المطبوعة القديمة للمجروحين بتحقيق محمد إبراهيم زايد (١/٣٣٧)، وغير موجودة في النسخة الجديدة بتحقيق حمدي السلفي. وكذا نقله ابن حجر في الهدي (ص ٤٣٨).

(٣) "غسلته الملائكة، وذلك أنه قتل يوم أحد وهو جنب، فقال النبي: "رأيت الملائكة تغسله"، وهو من مفاخر الأوس يفتخرون به". تعليقات الدارقطني على المجروحين (ص ١٥٨ رقم ١٩٢).

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٥/٢٣٩)، الكامل (٥/٤٦٣)، تهذيب الكمال (١٧/١٥٤)، الميزان (٢/٥٦٨).

الكاشف (٢/١٦٧)، من تكلم فيه وهو موثق (ص ٣٣٣ رقم ٢١٣)، هدي الساري (ص ٤١٦).

التقريب (ص ٨٥١ رقم ٣٩١٢).

المبحث الثاني: أحاديثه:

الحديث الأول: عن عبدالرحمن بن الغسيل، عن عاصم بن عمر بن قتادة، قال جاءنا جابر بن عبد الله في أهلنا ورجل يشتكي خراجاً به، أو جراحاً فقال: ما تشتكي؟ قال: خراج بي قد شق عليّ، فقال: يا غلام ائتني بحجّام، فقال له: ما تصنع بالحجّام يا أبا عبد الله؟ قال: أريد أن أعلّق فيه مِحْجَماً، قال: واللّٰه إن الذُّباب ليُصيبني أو يصيبني الثوب فيؤذيني ويشق عليّ، فلما رأى تبرّمه من ذلك قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن كان في شيء من أدويتكم خير ففي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ، أو شَرْبَةِ من عسل، أو لَذْعَةِ بنار، قال رسول الله ﷺ: وما أحب أن أكتوي" قال فجاء بحجّام فشرطه فذهب عنه ما يجد.

تخريج الحديث:

الحديث مداره على عبدالرحمن بن سليمان بن الغسيل، ويرويه عنه أربعة من

الرواة:

- ١- أبو نعيم الفضل بن دكين، أخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب: الطب، باب: الدواء بالعسل (١٠/٤٦١٠ رقم ٥٦٨٣).
- ٢- إسماعيل بن أبان، أخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب: الطب، باب: الحجامة من الشقيقة والصداع (١٠/١٦٢ رقم ٥٧٠٢).
- ٣- هشام بن عبد الملك، أخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب: الطب، باب: من اكتوى أو كوى غيره، وفضل من لم يكتو (١٠/١٦٣ رقم ٥٧٠٤).
- ٤- علي الجهضمي، أخرجه مسلم في "صحيحه" كتاب: السلام، باب: لكل داء دواء، واستحباب التداوي (٤/١٧٢٩ رقم ٢٢٠٥).

جميعهم عن عبدالرحمن بن سليمان، به.

وتابعه بكير بن عبد الله الأشج، أخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب: الطب، باب: الحجامة من الداء (١٠/١٥٩ رقم ٥٦٩٧)، من طريق: عمرو بن الحارث.

الحديث الثاني: حمزة بن أبي أسيد، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ حين اصطفنا يوم بدر: "إذا أكتبُوكم - يعني: إذا غَشَوْكم - فارموهم بالنبل، واستبقوا نبلكم".

تخريج الحديث:

الحديث مداره على حمزة بن أبي أسيد، ويرويه عنه راويان:

١- **عبدالرحمن بن سليمان ابن الغسيل**، أخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب: الجهاد والسير، باب: التحريض الرمي وقول الله عز وجل (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل) (١٠٧/٦ رقم ٢٩٠٠)، عن أبي نعيم، وفي كتاب: المغازي (٣٠٦/٧ رقم ٣٩٨٤ و٣٩٨٥)، عن أبي أحمد الزبيري، وأبو داود في "سننه" (١١٨/٣ رقم ٢٦٦٣)، عن أحمد بن سنان، عن أبي أحمد الزبيري وقال: حدثنا عبدالرحمن بن سليمان بن الغسيل، عن حمزة بن أبي أسيد، عن أبيه.

٢- **مالك بن حمزة بن أبي أسيد**، أخرجه أبو داود في "سننه" (١١٨/٣ رقم ٢٦٦٤).

كلاهما عن حمزة بن أبي أسيد، به.

وفي رواية عند البخاري في "صحيحه" كتاب: المغازي (٣٥٦/٧ رقم ٣٩٨٤) عن عبد الله بن محمد الجعفي، عن أبي أحمد الزبيري، عن ابن الغسيل، عن حمزة بن أبي أسيد، والزبير بن المنذر بن أبي أسيد، عن أبي أسيد، به.

وعنده أيضاً في رواية في "صحيحه" في الموضع نفسه (٣٥٦/٧ رقم ٣٩٨٥) عن محمد بن عبدالرحيم، عن أبي أحمد الزبيري، عن ابن الغسيل، عن حمزة بن أبي أسيد، والمنذر بن أبي أسيد، عن أبي أسيد، به. **قرنهما.**

الحديث الثالث: عن ابن الغسيل، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: خرج رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه بملحفة قد عصب بعصابة دسّماء، حتى جلس على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: "أما بعد: فإن الناس يكثرون ويقل الأنصار حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام، فمن ولي منكم شيئاً يضر فيه قوماً وينفع فيه آخرين، فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم، فكان آخر مجلس جلس به النبي ﷺ.

تخريج الحديث:

الحديث مداره على عبدالرحمن بن سليمان ابن الغسيل، ويرويه عنه أربعة من

الرواة:

١- **إسماعيل بن أبان**، أخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب: الجمعة، باب: من قال في الخطبة بعد الثناء: أما بعد (٦٩/٢ رقم ٩٢٧).

(١) سورة الأنفال، آية (٦٠).

٢- أبو نعيم الفضل بن دكين، أخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب: المناقب، باب: علامات النبوة في الإسلام (٧٢٦/٦ - ٧٢٧ رقم ٣٦٢٨).

٣- أحمد بن يعقوب، أخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب: مناقب الأنصار، باب: قول النبي ﷺ "أقبلوا من محسنهم، وتجاوزا عن مسيئهم" (١٥١/٧ رقم ٣٨٠٠).

٤- وكيع، أخرجه الترمذي في "الشمائل" (ص ١١٠ رقم ١١١).

جميعهم عن عبد الرحمن بن سليمان، به.

وللحديث شواهد، منها حديث أنس بن مالك، عند البخاري في "صحيحه" (٣٧٩٩). ومسلم في "صحيحه" (٤٥٧١).

الحديث الرابع: عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل، عن عباس بن سهل بن سعد، قال: سمعت ابن الزبير على المنبر بمكة في خطبته يقول: يا أيها الناس، إن النبي ﷺ كان يقول: "لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ أُعْطِيَ وادِيًا مَلَأَنَ مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَانِيًا، وَلَوْ أُعْطِيَ ثَانِيًا أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَالِثًا، وَلَا يَسُدُّ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ".

تخريج الحديث:

الحديث انفرد بإخراجه البخاري في "صحيحه" كتاب: الرقاق، باب: ما يتقى من المال، وقول الله تعالى (إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ) (١١/٢٥٨ رقم ٦٤٣٨). عن أبي نعيم الفضل بن دكين، عن عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل، عن عباس، به.

وتقدم النقل عن ابن حجر أن للحديث شواهد كثيرة، ومنها:

حديث ابن عباس عند البخاري في "صحيحه" (١١٥/٨)، ومسلم في "صحيحه" (١٠٤٩ رقم ٧٢٥/٢).

وحديث أنس عند مسلم في "صحيحه" (٧٢٥/٢ رقم ١٠٤٨).

* * *

الفصل الرابع: عمران بن مسلم المنقري. وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمته.

قال ابن حبان: الإنصاف عندي في أمره مجانبة ما روى عنه من ليس بمتقن في الرواية، والاحتجاج بما روى عنه الثقات، على أن له مدخلا في العدالة من جهة المتقنين، وهو ممن أستخير الله فيه^(١).

هو: عمران بن مسلم المنقري أبو بكر البصري القصير رأى أنسا.

قال القطان: كان مستقيم الحديث، وإنما ذكرته لأنه يروى أشياء لا يروها غيره ويفرد عنه قوم بتلك الأحاديث. وذكره ابن حبان في "الثقات" وزاد إلا أن في رواية يحيى بن سليم عنه بعض المناكير وكذا في رواية سويد بن عبد العزيز عنه.

وقال ابن أبي حاتم: ثنا أبو زياد، عن عبد الرحمن بن مهدي، وذكر عمران بن مسلم فقال: كان مستقيم الحديث، فسألت أبي عن عمران القصير، فقال: لا بأس به، قال: وسألت أبي عن عمران الذي روى عن أنس، قال: خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشرا، وعنه جعفر بن برقان، فقال: يرون أنه عمران القصير، ولم يسمع من أنس، وأفرد العقيلي عمران بن مسلم عن عمران القصير عن أنس، وذكر له هذا الحديث، وقال ابن عدي في ترجمة سويد بن عبد العزيز عمران القصير: هو بن مسلم بصري عزيز الحديث ونسب عمران الرواي عن عبد الله بن دينار مكيًا، وقال إبراهيم بن الجنيدي: سألت يحيى بن معين عن خالد بن رباح، فقال بصري ليس به بأس يحدث عن عمران أبي بكر، فقال هذا عمران القصير ليس بشيء.

قال البخاري: له نحو عشرين حديثاً. وقال ابن معين: ثقة. وقال مرة: ليس به بأس. وكذا قال النسائي، وقال يحيى بن سعيد القطان: كان مستقيم الحديث. وقال يعقوب بن سفيان: ثقة. وقال ابن مهدي: كان مستقيم الحديث. وقال أبو حاتم: لا بأس به.

قال ابن عدي: حسن الحديث اهـ.

فهو حسن الحديث^(٢).

(١) المجروحين تحقيق حمدي السلفي (١٠٤/٢) رقم ٧٠٩.

(٢) الكامل لابن عدي (١٧٤٦/٥)، الجرح والتعديل (١٦٩٠/٦)، تاريخ الدوري (٤٣٩/٢)، سؤالات ابن الجنيدي (٤١)، تهذيب الكمال (٣٥١/٢٢).

وقد فرق البخاري بين عمران بن مسلم القصير وبين عمران بن مسلم الذي يروي عن عبد الله بن دينار وعنه يحيى بن سليم، فقال في الثاني: منكر الحديث. وكذا فرق بينهما ابن أبي حاتم وقال في الثاني: روى عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر روى عنه يحيى بن سليم قال أبي: هو منكر الحديث، وهو شبه المجهول. وكذا فرق بينهما ابن أبي خيثمة، ويعقوب بن سفيان، والعقيلي، وابن عدي وزاد بنسبة الثاني بأنه المكي.

وكذا فرق بينهما الذهبي في ميزان الاعتدال وذكر هذا الحديث في ترجمة المكي وقال: قال البخاري: منكر الحديث.

وأنكر ذلك الدارقطني في العلل في ترجمة عبد الله بن دينار عن بن عمر وقال هو هو بغير شك.

وقد استشكل ابن حبان في المجروحين أحاديث عمران بن مسلم القصير وذهب إلى أن عمران الذي يروي عنه يحيى بن مسلم هو نفسه عمران القصير وإنما أتى الخلط من يحيى بن سليم فقال: عمران بن مسلم القصير كنيته أبو بكر من أهل البصرة يروي عن عبد الله بن دينار والحسن، روى عنه البصريون والغرباء^(١) فأما رواية أهل بلده عنه فمستقيمة تشبه حديث الأثبات وأما ما رواه عنه الغرباء مثل سويد بن عبد العزيز، ويحيى بن سليم وذويهما، ففيه مناكير كثيرة، فلست أدري أكان يدخل عليه فيجيب أم تغير حتى حمل عنه هذه المناكير؟ على أن يحيى بن سليم وسويد بن عبد العزيز جميعاً يكثران الوهم والخطأ عليه، ولا يجوز أن يحكم على مسلم بالجرح وأنه ليس بعدل إلا بعد السبر، بل والإنصاف عندي في أمره مجانية ما روى عن من ليس بمتقن في الرواية، والاحتجاج بما رواه عنه الثقات، على أن له مدخلاً في العدالة في جملة المتقنين وهو ممن أستخير الله فيه^(٢).

* * *

(١) وردت هذه اللفظة بلفظ: "القريب"، وكذلك في الموضوع الذي يليه، في طبعة المجروحين بتحقيق محمود إبراهيم زايد، وهي على الصواب في طبعة حمدي السلفي.

(٢) المجروحين (١٢٣/٢).

المبحث الثاني: أحاديثه:

الحديث الأول:

عن عمران أبي بكر، عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين قال: أنزلت آية المتعة في كتاب الله (يعني: متعة الحج^(١)) وأمرنا بها رسول الله ﷺ، ثم لم تنزل آية تنسخ آية متعة الحج. ولم ينه عنها رسول الله ﷺ حتى مات. قال رجل^(٢) برأيه بعد ما شاء الله. تخريج الحديث:

الحديث مداره على أبي بكر عمران بن مسلم، ويرويه عنه راويان:

- ١- يحيى بن سعيد، أخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب: التفسير، باب: (فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدى)^(٣) (٨/ ٣٤ رقم ٤٥١٨)، ومسلم في "صحيحه" كتاب: الحج، باب: جواز التمتع (٢/ ٩٠٠ رقم ١٢٢٦/ ١٧٣).
 - ٢- بشر بن المفضل، أخرجه مسلم في "صحيحه" الموضع السابق.
- كلاهما عن عمران بن مسلم، به.

وتابعه متابعة قاصرة كل من:

- قتادة، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن عمران، أخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب: الحج، باب: التمتع على عهد رسول الله ﷺ (٣/ ٥٠٥ رقم ١٥٧١)، ومسلم في الموضع السابق، من طريق: همام. ومسلم في الموضع السابق، من طريق: شعبة وسعيد بن أبي عروبة - فرقهما - ثلاثهم - همام، وشعبة، وسعيد - عن قتادة، به.

- أبو العلاء.

- حميد بن هلال.

(١) وهي قوله تعالى (فإذا أمنتكم فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدى). وفي رواية عند مسلم: "نزلت آية المتعة في كتاب الله (يعني متعة الحج)، وأمرنا بها رسول الله ﷺ، ثم لم تنزل آية تنسخ آية متعة الحج، ولم ينه عنها رسول الله ﷺ حتى مات. قال رجل برأيه بعد ما شاء.

(٢) المراد بالرجل هنا: هو عمر. الفتح (٨/ ٣٤).

(٣) سورة البقرة، آية (١٩٦).

- محمد بن واسع، ثلاثتهم عن مطرف، به. أخرجه مسلم في الموضع السابق.

الحديث الثاني:

عن عمران أبي بكر، حدثني عطاء بن أبي رباح، قال: قال لي ابن عباس: ألا أريكَ امرأةً من أهل الجنة؟ قلتُ: بلى، قال: هذه المرأة السوداء، أتت النبي ﷺ، فقالت: إني أُصرَعُ، وإني أتكشفُ، فادعُ اللهَ لي، فقال ﷺ: "إن شئتِ صبرتِ ولكِ الجنة، وإن شئتِ دَعَوْتُ اللهَ أَنْ يُعَافِيَكِ"، قالت: أصبر. قالت: فإني أتكشفُ، فادعُ اللهَ أَنْ لا أتكشف. فدعا لها.

تخريج الحديث:

الحديث مداره على عطاء، ويرويه عنه راويان:

١- عمران بن مسلم القصير، أخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب: المرضى، باب: فضل من يصرع من الريح (١٩/١٠٩ رقم ٥٦٥٢)، ومسلم في "صحيحه" كتاب: البر والصلة والآداب، باب: ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك، حتى الشوكة يشاكها (٤/١٩٩٤ رقم ٢٥٧٦)، من طريق: يحيى بن سعيد. ومسلم في "صحيحه" في الموضع السابق، من طريق: بشر بن المفضل. كلاهما - يحيى، وبشر -، عن عمران أبي بكر، به.

٢- ابن جريج، أخرجه البخاري في "صحيحه" في الموضع السابق، عن محمد بن سلام، عن مخلد، عن ابن جريج، به مختصراً.

كلاهما - عمران، وابن جريج -، عن عطاء، به.

* * *

الفصل الخامس: قريش بن أنس الأنصاري. وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمته.

قال ابن حبان: كان شيخاً^(١) صدوقاً إلا أنه اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به، وبقي ست سنين في اختلاطه، فظهر في روايته أشياء مناكير لا تشبه حديثه القديم، فلما ظهر ذلك من غير أن يتميز مستقيم حديثه من غيره، لم يجز الاحتجاج به فيما انفرد، فأما فيما وافق الثقات فهو المعتبر بأخباره تلك^(٢).

هو: قريش بن أنس الأنصاري، ويقال: الأموي، أبو أنس.

وثقه: ابن معين، والنسائي، وابن المديني. وقال أبو حاتم: لا بأس به إلا أنه تغير. قال أبو داود: سمعت إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد يقول: إنه تغير. وقال البخاري: اختلط ست سنين في البيت. وقال النسائي: تغير قبل موته بست سنين. وقال أبو حاتم: تغير عقله وكان سنة (٢٠٣) صحيح العقل.

قال ابن حجر: صدوق تغير بآخره قدر ست سنين.

والذي يظهر - والله أعلم - أنه كما قال الذهبي: ثقة تغير قبيل موته. ورمز للعمل على توثيقه. وقال ابن حجر: سماع المتأخرين عنه بعد الاختلاط. فما رواه قبل اختلاطه فهو صحيح، وأما بعد اختلاطه فيكتب حديثه للاعتبار^(٣).

أخرج له الجماعة سوى ابن ماجه، وتوفي سنة ثمان ومائتين.

* * *

(١) تصحفت هذه اللفظة في نسخة المجروحين بتحقيق محمد إبراهيم زايد إلى "سخيا" (٢٢٠/٢)، والمثبت من النسخة بتحقيق حمدي السلفي (٢٢/٢ رقم ٥٩٢).

(٢) المجروحين تحقيق حمدي السلفي (٢/٢٢٣ - ٢٢٤ رقم ٨٨٧).

(٣) انظر: الجرح والتعديل (١٤٢/٧)، تهذيب الكمال (٥٨٧/٢٣)، الميزان (٣٨٩/٣)، الكاشف (٢/٢٤٤ رقم ٤٦٤)، التقريب (ص ٨٠١ رقم ٥٥٧٨)، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص ٢٨٧)، الكواكب النيرات (ص ٣٧٠ رقم ٥٠).

المبحث الثاني: أحاديثه:

الحديث الأول: عن قريش بن أنس، عن حبيب بن الشهيد، قال: أمرني ابن سيرين أن أسأل الحسن: ممن سمع حديث العَقِيْقَةِ^(١)، فسأله فقال: من سمرة بن جندب. تخريج الحديث:

الحديث مداره على قريش بن أنس، ويرويه عنه سبعة من الرواة:

- ١- عبدالله بن أبي الأسود، أخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب: العقيقة، باب: إمطة الأذى عن الصبي في العقيقة (٩/٥٠٤ رقم ٥٤٧٢).
 - ٢- علي بن عبدالله بن المديني، أخرجه الترمذي في "جامعه" (١/٢٢٣ رقم ١٨٢).
 - ٣- أبو موسى محمد بن المثنى، أخرجه الترمذي في الموضع السابق.
 - ٤- هارون بن عبدالله، أخرجه النسائي في "سننه" (٧/١٦٦ رقم ٤٢٢١)، وفي "سننه الكبرى" (٤/٣٧٣ رقم ٤٥٣٣).
 - ٥- بكار بن قتيبة، أخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣/٨٠٨ رقم ١٠٣٠).
 - ٦- عبدالملك بن محمد الرقاشي، أخرجه البيهقي في "سننه" (٩/٢٩٩).
 - ٧- زهير بن حرب، أخرجه ابن عبد البر في "التمهيد" (٤/٣٠٧).
- جميعهم عن قريش بن أنس، به.

قال الترمذي: قال محمد: قال علي: وسماع الحسن من سمرة صحيح، واحتج بهذا الحديث. وقال أبو عبد الرحمن النسائي: الحسن، عن سمرة، قيل إنه من صحيفة غير مسموعة إلا حديث العقيقة، فإنه قيل للحسن: ممن سمعت حديث العقيقة؟ قال: من سمرة.

وليس كل أهل العلم يصحح هذه الرواية^(٢).

(١) الحديث عن الحسن، عن سمرة، عن النبي ﷺ: "كل غلام رهين بعقيقته، تذبح عنه يوم سابعه، ويحلق رأسه، ويسمى".

(٢) في سماع الحسن من سمرة خلاف طويل قديم، والصحيح أنه سمع منه أحاديث ولم يسمع منه أخرى.

الحديث الثاني: عن محمد بن سيرين، عن عمران بن حصين، أن رجلاً^(١) عَضَّ يَدَ رجل، فانتزع يده، فسقطت ثنيته أو ثنياه. فاستَعَدَّ رسول الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: "ما تأمرني؟ تأمرني أن آمره أن يدع يده في فيك تَقْضِمُهَا كما يَقْضِمُ الْفَحْلُ؟ ادفع يدك حتى يعضاها ثم انتزعها".

تخريج الحديث:

الحديث مداره على عمران، ويرويه عنه:

زرارة بن أوفى، يرويه شعبة، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن عمران، به. أخرجه مسلم في "صحيحه" كتاب: القسامة، باب: الصائل على نفس الإنسان أو عضوه (٣/١٣٠١ رقم ١٦٧٣).

وابن سيرين، يرويه قريش بن أنس، عن عبد الله بن عون، عن ابن سيرين، عن عمران، به.

أخرجه مسلم في الموضع نفسه، من طريق: أحمد بن عثمان النوفلي، عنه. ولعل سماعه من قريش كان قبل اختلاطه. ولم أقف على من نص على ذلك، إلا أن الحافظ ابن حجر سمي بعض من سمع منه بعد اختلاطه ولم يذكر النوفلي منهم، فقال: "قلت: سماع المتأخرين عنه بعد اختلاطه مثل: ابن أبي العوام، ويزيد بن سنان البصري، وبيكار القاضي، وأبي قلابة، والكديمي^(٢)، وبالنظر في تراجمهم وطبقاتهم، نجد أن أقدمهم وفاة:

(١) خرّج مسلم في "صحيحه" (٣/١٣٠٠ رقم ١٦٧٣)، من طريق: محمد بن جعفر، عن شعبة، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن عمران، قال: "قاتل يعلى بن أمية رجلاً فعَضَّ أحدهما صاحبه... الحديث، وكذا أخرجه النسائي في "سننه" (٨/٢٩٠ رقم ٤٧٦١)، من طريق: عبد الله بن المبارك، عن شعبة، به. قال ابن حجر: ويستفاد من هذه الرواية تعيين أحد الرجلين المبهمين، وأنه يعلى بن أمية، وقد روى يعلى هذه القصة... فبين في بعض طرقه أن أحدهما كان أجيرا له... وفي بعض طرقه قال يعلى: فاستأجرت أجيرا... فعرف أن الرجلين المبهمين: يعلى وأجيره، وأن يعلى أبهم نفسه، لكن عيّن عمران بن حصين، ولم أقف على تسمية أجيره. وأما تمييز العاض من المعضوض، فوقع بيانه في غزوة تبوك من المغازي... وعرف بهذا أن العاض هو يعلى بن أمية، ولعل هذا هو السر في إبهامه لنفسه" (الفتح ١٢/٢٢٩).

(٢) التهذيب (٨/٣٣٥).



يزيد بن سنان البصري، وقد توفي سنة (٢٦٤هـ)، وبين وفاته ووفاة أحمد النوفلي (١٨) سنة، حيث كانت وفاته سنة (٢٤٦)، وعليه يغلب على الظن أن سماعه من قريش قديماً قبل اختلاطه.

* * *

الفصل السادس: كثير بن شَنْظِير^(١) البصري. وفيه مبحثان: المبحث الأول: ترجمته.

قال ابن حبان: كان كثير الخطأ على قلة روايته، ممن يروي عن المشاهير أسانيد مناكير، حتى خرج بها عن حد الاحتجاج إلا فيما وافق الأثبات^(٢).

هو: كثير بن شَنْظِير الْأَزْدِي، أو المازني، أبوقرة البصري.

قال الحاكم: وكثير بن شَنْظِير شيخ بصري، لم يسند تمام العشرة. وجميع ما له عندهم ثلاثة أحاديث.

اختلف فيه فمنهم من عدله، ومنهم من جرحه:

قال يحيى بن معين: صالح. وقال مرة: ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله. وقال الساجي: صدوق فيه بعض الضعف. وقال أحمد بن صالح: قد روى عنه الناس واحتملوه. وقال البزار: ليس به بأس. وقال ابن عدي: ليس في أحاديثه شيء من المنكر. وأحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة. وقال الدارقطني: ما روى عنه حماد بن زيد ونحوه فليس به بأس.

وقال يحيى بن معين مرة: ليس بشيء. وقال أبو زرعة: لين. وقال النسائي: ضعيف. وقال مرة: ليس بالقوي. وقال ابن حزم: ضعيف جداً.

والذي يظهر - والله أعلم - أنه صدوق يخطئ - كما قال الحافظان الذهبي وابن حجر - يكتب حديثه، ولا يحتاج به إذا انفرد. وأما قول ابن معين عنه ليس بشيء، فقد فسر ذلك الحاكم بقوله: "مراده بذلك أنه ليس له من الحديث ما يشتغل به"^(٣). وأما جرح أبي زرعة والنسائي فهو جرح مبهم.

(١) بكسر المعجمة وسكون النون بعدها ظاء معجمة مكسورة. وهو علم على والد كثير، وهو في اللغة:

السيء الخلق. الفتح (١٠٤/٣).

(٢) المجروحين (٢٢٧/٢) رقم (٨٩٢).

(٣) فتح الباري (٤١٠/٦).

وأما قول ابن حبان فمبالغ فيه، فهو يقول: كان كثير الخطأ... ممن يروي عن المشاهير أشياء مناكير... ثم لا يذكر له حديثاً واحداً من أخطائه أو مناكيره. وقد قال ابن عدي: وليس في أحاديثه شيء منكر. وقال ابن حجر في "هدي الساري": احتج به الجماعة سوى النسائي وجميع ما له عندهم ثلاثة أحاديث. روى له الجماعة سوى النسائي^(١).

* * *

(١) تنظر ترجمته في الطبقات الكبرى (٢٤٣/٧)، العلل ومعرفة الرجال (١٦١/١ رقم ٨٩٥)، تاريخ الدوري (٤٩٣/٢)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ٨٩ رقم ٥٠٨)، والجرح والتعديل (٣٠٧/١ رقم ٨٥٤)، والكامل لابن عدي (٧٠/٦)، وتهذيب الكمال (١٢٢/٢٤ رقم ٤٩٤٥)، وميزان الاعتدال (٤٠٦/٣ رقم ٦٩٤١)، ومن تكلم فيه وهو موثق (ص ١٥٦ رقم ٢٨٧)، وتهذيب التهذيب (٤٦١/٣)، هدي الساري (ص ٤٥٨)، التقريب (ص ٨٠٨ رقم ٥٦٤٩).

المبحث الثاني: أحاديثه:

الحديث الأول: عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر قال: بعثني رسول الله ﷺ في حاجة له^(١)، فانطلقت ثم رجعت وقد قضيتها فأتيت النبي ﷺ فسلمت عليه فلم يرد عليّ. فوقع في قلبي ما الله أعلم به. فقلت في نفسي: لعل رسول الله ﷺ وَجَدَ^(٢) عليّ أني أبطأت عليه، ثم سلمت عليه فلم يرد عليّ، فوقع في قلبي أشد من المرة الأولى، ثم سلمت عليه فرد عليّ فقال: "إنما منعني أن أرد عليك أني كنت أصلي، وكان على راحلته متوجها إلى غير القبلة".

تخريج الحديث:

الحديث مداره على كثير بن شنظير، ويرويه عنه راويان:

١- عبد الوارث بن سعيد، أخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب: العمل في الصلاة، باب: لا يرد السلام في الصلاة (١٠٤/٣ رقم ١٢١٧). ومسلم في "صحيحه" كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: تحريم الكلام في الصلاة، ونسخ ما كان من إباحته (٣٨٤/١ رقم ٣٨٨٠).

٢- حماد بن زيد، أخرجه مسلم في "صحيحه" في الموضع السابق.
كلاهما عن كثير، به.

ورواه الليث، وزهير، عن أبي الزبير، عن جابر، به.
خرجه مسلم في الموضع السابق.

الحديث الثاني: عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: "خَمَرُوا الْآنِيَةَ، وَأَوْكُوا الْأَسْفِيَةَ، وَأَجِفُّوا الْأَبْوَابَ، وَاكْفُتُوا صَبَانَكُمْ عِنْدَ الْمَسَاءِ، فَإِنَّ لِلْجَنِّ انْتِشَاراً وَخَطْفَةً، وَأَطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ عِنْدَ الرَّقَادِ، فَإِنَّ الْفُؤَيْسِقَةَ بِمَا اجْتَرَّتِ الْفَتِيلَةَ فَأَحْرَقَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ"

تخريج الحديث:

الحديث مداره على عطاء بن أبي رباح، ويرويه عنه ثلاثة من الرواة:

(١) بين مسلم من طريق أبي الزبير، عن جابر، أن ذلك كان في غزوة بني المصطلق. الفتح (١٠٤/٣).

(٢) بفتح أوله والجيم: أي غضب. الفتح (١٠٤/٣).

١- ابن جريج، أخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب: بدء الخلق، باب: صفة إبليس وجنوده (٣٨٧/٦ رقم ٣٢٨٠). وفي الكتاب نفسه، باب: خير مال المسلم غنم يتبع بها شغف الجبال (٤٠٣/٦ رقم ٣٣٠٤). وفي كتاب: الأشربة، باب: تغطية الإناء (٩١/١٠ رقم ٥٦٢٣). ومسلم في "صحيحه" كتاب: الأشربة، باب: الأمر بتغطية الإناء، وإيكاء السقاء، وإغلاق الأبواب، وذكر اسم الله عليها (٥٩٥/٣ رقم ٩٧/٢٠١٢). وأبو داود في "سننه" (١١٧/٤ رقم ٣٧٣١)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٢٧٤/٩ رقم ١٠٥١٣ و ١٠٥١٤).

٢- كثير بن شنظير، أخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب: بدء الخلق، باب: إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه فإن في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء (٤٠٩/٦ رقم ٣٣١٦). وفي كتاب: الاستئذان، باب: لا تترك النار في البيت عند النوم (٨٨/١١ رقم ٦٢٩٥). وأبو داود في "سننه" (١١٨/٤ رقم ٣٧٣٣). والترمذي في "جامعه" (٥٣٦/٤ - ٥٣٧ رقم ٢٨٥٧).

٣- همام، أخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب: الأشربة، باب: تغطية الإناء (٩١/١٠ رقم ٥٦٢٤). وفي كتاب: الاستئذان، باب: غلق الأبواب بالليل (٨٩/١١ رقم ٦٢٩٦).

جميعهم عن عطاء بن أبي رباح، به، قال البخاري عقب رواية كثير: قال ابن جريج، وحبيب، عن عطاء: فإن الشيطان...

* * *

الفصل السابع: محمد بن الفضل السدوسي أبو النعمان لقبه عارم. وفيه مبحثان: المبحث الأول: ترجمته.

قال ابن حبان: "اختلط في آخر عمره، وتغير حتى كان لا يدري ما يحدث به، فوقع المناكير الكثيرة في روايته، فما روى عنه القدماء قبل اختلاطه إذا علم أن سماعهم عنه كان قبل تغيره إن احتج به محتج بعد العلم بما ذكرت، أرجو أن لا يجرح في فعله ذلك، وأما رواية المتأخرين عنه فلا نحب إلا التنكب عنها على الأحوال، وإذا لم يعلم التمييز بين سماع المتأخرين والمتقدمين منه يترك الكل، ولا يحتج بشيء، هذا حكم كل من تغير في آخر عمره واختلط إذا كان قبل الاختلاط صدوقاً ممن يعرف بالكتابة والجمع والإتقان^(١).

هو: محمد بن الفضل السدوسي^(٢)، أبو النعمان البصري، وهو من صغار الطبقة التاسعة مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين، روى له الجماعة.

ثقة ثبت متفق على ثقته وجلالته تغير في آخر عمره، لكنه لم يحدث أثناء تغيره بما يؤخذ عليه وقد تكلم فيه ابن حبان بسبب تغيره.

قال ابن واره: ثنا عارم بن الفضل الصدوق المأمون. وقال ابن أبي حاتم: إذا حدثك فاختم عليه، وعارم لا يتأخر عن عفان، وكان سليمان بن حرب يقدم عارماً على نفسه، إذا خالفه عارم رجع إليه، وهو أثبت أصحاب حماد بن زيد بعد ابن مهدي. قال: وسئل أبي عن عارم، فقال: ثقة.

وقد وُصف عارم بالاختلاط:

قال البخاري: تغير بآخرة. وقال العجلي: خولط قبل أن يموت بسنة أو سنتين. وقال أبو داود: بلغنا أن عارماً أنكر سنة ثلاث عشرة ثم راجعه عقله واستحكم الاختلاط سنة ست عشرة ومائتين.

(١) المجروحين (٣١١/٢ - ٣١٢) رقم ٩٩٣.

(٢) بضم الدال، والسين الأولى مفتوحة. هذه النسبة إلى جماعة قبائل منها: سدوس بن شيبان في ربيعة، وسدوس بن دارم في تميم، ومنها محمد بن الفضل السدوسي، الأنساب (٢٥/٣).

وقال أبو حاتم: اختلط عارم في آخر عمره وزال عقله، فمن سمع منه قبل الاختلاط فسماعه صحيح، وكتبت عنه قبل الاختلاط سنة أربع عشرة ولم أسمع منه بعدما اختلط، فمن كتب عنه قبل سنة عشرين ومائتين فسماعه جيد.

وقال النسائي: كان أحد الثقات قبل أن يختلط، وقال الدارقطني: تغير بآخره وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر وهو ثقة.

وتعقب الذهبي ابن حبان - بعد ذكره لكلام الدارقطني السابق - بقوله: قلت: فهذا قول حافظ العصر الذي لم يأت بعد النسائي مثله فأين هذا القول من قول ابن حبان الخساف المتهور في عارم؟! ... ولم يقدر ابن حبان أن يسوق له حديثاً منكراً فأين ما زعم؟! وقال في "الكاشف": تغير قبل موته فما حدث^(١). وقال في "ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق": ثقة شهير، يقال: اختلط بأخرة. وقال ابن حجر: ثقة ثبت، تغير في آخر عمره.

والحاصل مما تقدم أن الأئمة اختلفوا في بداية تغيره على ثلاثة أقوال:

الأول: قبل موته بسنة أو سنتين، وهو قول العجلي.

الثاني: قبل موته بخمس سنين، وهو قول أبي حاتم.

الثالث: قبل موته بثمان سنين، وهو قول أبي داود.

والذي يظهر - والله أعلم - أنه يمكن الجمع بين هذه الأقوال أنه حصل له تغير يسير ثم اشتد به الأمر إلى أن اختلط قبل موته ببسير، ومع ذلك قال عنه الدارقطني: وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر. وقد روى عنه البخاري، والبخاري معروف بالتحري والانتقاء.

خلاصة حال الراوي وأحاديثه:

ثقة ثبت متفق على ثقته وجلالته تغير في آخر عمره، لكنه لم يحدث أثناء تغيره بما يؤخذ عليه.

(١) التاريخ الكبير (٢٠٨/١)، معرفة الثقات (٥/٢)، ضعفاء العقيلي (١٢١/٤)، الجرح والتعديل (٥٨/٨)، المجروحين (٢٩٤/٢)، تهذيب الكمال (٢٨٧/٢٦)، الكاشف (٢١٠/٢)، ميزان الاعتدال (٨/٤)، التهذيب (٦٧٥/٣)، التقريب (ص ٨٨٩ رقم ٦٢٦٦)، الكواكب النيرات (ص ٣٨٢).

المبحث الثاني: أحاديثه:

عن حماد، عن حميد الطويل، عن أنس، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ. وقد كان حدث به من قبل عن الحسن بدل أنس مرسلًا وهو أشبهه. وكذا رواه عفان وغيره عن حماد.

تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على محمد بن الفضل، وقد اختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن الفضل، عن حماد، عن حميد، عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثاني: محمد بن الفضل، عن حماد، عن حميد، عن الحسن، مرسلًا.

أما الوجه الأول: محمد بن الفضل، عن حماد، عن حميد، عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه البزار في "مسنده" (١٣/١٧٧ رقم ٦٦١٩)، عن محمد بن بشار. والعقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/١٢٢ رقم ١٦٨٠)، عن محمد بن إسماعيل، وعلي بن عبد العزيز. والضياء المقدسي في "المختارة" (٦/٦٨ رقم ٢٠٤٨)، من طريق: أحمد بن إسحاق بن صالح الوزان. وفي الموضع نفسه برقم (٢٠٤٩)، من طريق: محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي.

خمسهم: (ابن بشار، وابن إسماعيل، وعلي، والوزان، والطرسوسي)، عن محمد بن الفضل، به.

وأخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" (٢٤٣٠)، من طريق: عن سنان بن سعد بن سنان. والطبراني في "معجمه الأوسط" (٤/٧٣ رقم ٣٦٤٤)، من طريق: مبارك بن سليم، عن عبد العزيز بن صهيب.

كلاهما: (سنان، وعبد العزيز)، عن أنس، به.

وأما الوجه الثاني: محمد بن الفضل، عن حماد، عن حميد، عن الحسن، مرسلًا.

أخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/١٢٢ رقم ١٦٨٠)، عن جده، عن محمد بن الفضل، عن حماد، عن حميد، عن الحسن، به مرسلًا.

وتابع عارماً على هذا الوجه: عفان.

فأخرجه العقيلي في الموضع السابق، عن محمد بن إسماعيل، قال: قام رجل إلى عفان، فقال يا أبا عثمان حدثنا بحديث حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس، أن النبي

صلى الله عليه وسلم قال: "اتقوا النار ولو بشق تمرة" فقال له عفان: إن أردته عن حميد، عن أنس، فاكتر زورقا بدرهمين، وانحدر إلى البصرة يحدثك به عارم، عن حميد، عن أنس، فأما نحن فحدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "اتقوا النار ولو بشق تمرة".

النظر في الاختلاف:

هذا الحديث مداره على محمد بن الفضل (عارم)، وقد اختلف عنه على وجهين: محمد بن الفضل، عن حماد، عن حميد، عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً. ومحمد بن الفضل، عن حماد، عن حميد، عن الحسن، مرسلاً.

وقد بين علي بن العزيز - البغوي شيخ العقيلي أحد رواة الوجه الأول - أن عارماً حدث بالوجه الأول سنة سبع عشرة ومائتين، وبين جد العقيلي - يزيد بن محمد العقيلي لأمه راوي الوجه الثاني -، أن عارماً حدثه به قبل اختلاطه سنة ثمان ومائتين، عن الحسن مرسلاً. وتقدم أن عارماً استحکم اختلاطه سنة ست عشرة، وقال أبو داود: بلغنا أن عارماً أنكر سنة ثلاث عشرة ثم راجعه عقله واستحكم الاختلاط سنة ست عشرة ومائتين.

والذي يظهر - والله أعلم - أن محمد بن الفضل رواه قبل اختلاطه على الجادة - الوجه المرسَل -، ثم لما اختلط رواه عن حماد، عن حميد، عن أنس - الوجه المرفوع -، ولذلك أنكر عليه.

وقد تابع عارماً عفان على الوجه الراجح: فرواه عن حماد، عن حميد، عن الحسن، مرسلاً.

ورجحه كل من:

- الذهبي فقال: "... وقد كان حدث به من قبل عن الحسن، بدل أنس مرسلاً، وهو أشبه، وكذا رواه عفان وغيره عن حماد" (١).
- ابن رجب فقال: "...ورواه قبل اختلاطه عن حميد، عن الحسن، عن النبي، مرسلاً. وكذا رواه عفان، عن حماد بن سلمة، وهو الصواب" (٢).

(١) السير (٢٦٦/١٠).

(٢) شرح العلل (٥٧٥/٢).

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح مرسلاً، والحديث عند البخاري في "صحيحه" (١٠٩/٢ رقم ١٤١٧)، ومسلم في "صحيحه" (٧٠٣/٢ رقم ١٠١٦) من حديث عدي بن حاتم. وعده غير واحد من المتواتر^(١).

* * *

(١) نظم المتناثر للكتاني (ص ١٢٨ رقم ١١٨).

الخاتمة

- ١- أن من رواية الصحيحين من هو متكلم فيه.
 - ٢- أن عامة رواية الحديث ليسوا على درجة واحدة في العدالة والضبط، ففيهم الثقة الثبت الحجة، وفيهم الصدوق، وفيهم من بين ذلك.
 - ٣- اتبع البخاري ومسلم منهج الانتقاء من أحاديث المتكلم فيهم للتخريج لهم في الصحيح.
 - ٤- أن رواية الشيخين الذين تكلم فيهم ابن حبان في كتابه "المجروحين" سبعة، وبعد دراسة أحوالهم والنظر في تراجمهم تبين أن سبب طعنه فيهم يرجع إلى سببين: الأول: كثرة الخطأ والوهم. والثاني: أمر طارئ على الراوي وهو الاختلاط.
 - ٥- بعد دراسة أحوال الرواة الذين تكلم فيهم ابن حبان، تبين التالي:
 - الرواة الذين تكلم فيهم بكثرة الخطأ والوهم، ترجح أنهم ما بين ثقة، وصدوق، ولا بأس به، وصدوق يخطئ.
 - الرواة الذين تكلم فيهم بالاختلاط، تبين أنهم لم يخرج لهم الشيخان عمن سمع منهم بعد الاختلاط، وليس لهم في الصحيحين ما ينكر عليهم.
 - ٦- توقف ابن حبان في راو من هؤلاء السبعة، وهو عمران بن مسلم المنقري، ووصفه بأنه ممن يستخير الله فيه، وبعد دراسة حاله تبين أنه لا بأس به.
 - ٧- من حكم بمجرد رواية الشيخين عن الراوي بأنه من شرط الصحيح فقد غفل وأخطأ، بل ذلك يتوقف على النظر في كيفية الرواية عنه، وعلى أي وجه.
 - ٨- أن تخريج صاحب الصحيح لراو مقتض لعدالته عنده، وصحة ضبطه، وهذا مقيد بمن أخرج لهم في الأصول، لا ما أخرج في المتابعات أو الشواهد.
 - ٩- أن مجرد الكلام في الراوي لا يسقط حديثه، ولو اعتبرنا ذلك لذهب معظم السنة، إذ لم يسلم من كلام الناس إلا من عصمه الله.
- والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

فهرس المصادر والمراجع

- ١- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: تأليف علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٤١٢هـ.
- ٢- أخبار مكة، لأبي عبد الله: محمد بن إسحاق الفاكهي، تحقيق: عبد الملك بن دهيش، دار خضر، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ.
- ٣- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي، تحقيق محمد إدريس، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
- ٤- إعلام الموقعين عن رب العالمين، ابن القيم، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد.
- ٥- الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمؤلف في الأسماء والكنى. الأمير ابن ما كولا دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤١١هـ.
- ٦- بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام. ابن القطان الفاسي تحقيق: الحسين آيت سعيد دار طبعة الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- ٧- بين الإمامين مسلم والدارقطني. ربيع المدخلي الجامعة السلفية بالهند الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.
- ٨- تاج العروس، الزبيدي، عبد الستار فراج، طبعة عام: ١٣٨٥هـ.
- ٩- تاريخ أبي زرعة الدمشقي تحقيق خليل المنصور ط. عباس الباز - مكة - الأولى ١٤١٧هـ.
- ١٠- تاريخ أبي زرعة الرازي، دار اللواء بالرياض.
- ١١- التاريخ الكبير: لمحمد بن إسماعيل البخاري، مطبعة دار المعارف العثمانية - الهند، تصوير دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١٢- تاريخ بغداد: لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية.
- ١٣- تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: الدكتور أكرم ضياء العمري، دار القلم، دمشق، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ.
- ١٤- تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين في تجريح الرواة وتعديهم، تحقيق: أحمد بن محمد نور سيف، دار المأمون للتراث - دمشق.
- ١٥- تاريخ واسط، أسلم بن سهل (بحشل) تحقيق: كور كيس عواد، دار عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

- ١٦- تحرير التقريب، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: بشار عواد، وشعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، عام: ١٤١٧هـ.
- ١٧- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، المزي، تحقيق عبدالصمد شرف الدين المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.
- ١٨- التحقيق في أحاديث الخلاف، لابن الجوزي، تحقيق مسعد السعدني، مكتبة دار الباز، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
- ١٩- تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن أبي نعيم الفضل بن دكين، لأبي نعيم: أحمد بن عبد الله الأصبهاني تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، دار العاصمة، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
- ٢٠- التسهيل لعلوم التنزيل، محمد بن أحمد بن جزي الكلبي، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، الطبعة الرابعة، عام: ١٤٠٣هـ.
- ٢١- التعديل والتجريح لمن أخرج له البخاري في الجامع الصحيح، أبو الوليد الباجي، تحقيق: أبو لبابة حسين، دار اللواء، الطبعة الأولى، عام: ١٤٠٦هـ.
- ٢٢- تعريف أهل التدريس بمراتب الموصوفين بالتدليس: لابن حجر العسقلاني، عاصم القريوتي، مكتبة المنار، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
- ٢٣- التعليق المغني على سنن الدارقطني، شمس الحق العظيم آبادي، طبعة حديث أكاديمي.
- ٢٤- تغليق التعليق على صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني تحقيق سعيد القرقي المكتب الإسلامي الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
- ٢٥- تفسير ابن عباس ومروياته في التفسير من كتب السنة، عبدالعزيز الحميدي، مطبعة جامعة أم القرى.
- ٢٦- تفسير أبي السعود الحنفي، تحقيق: عبد القادر عطار، مكتبة الرياض، الطبعة الأولى، عام: ١٤٠٢هـ.
- ٢٧- تفسير البغوي، معالم التنزيل، البغوي تحقيق النمر وضميرة والحرش دار طيبة الطبعة الرابعة ١٤١٧هـ.
- ٢٨- تفسير الطبري - جامع البيان في تأويل القرآن، ابن جرير الطبري دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

- ٢٩- تفسير القرآن العظيم مسنداً عن رسول الله والصحابة والتابعين. ابن أبي حاتم تحقيق أسعد محمد الطيب مكتبة نزار الباز الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.
- ٣٠- تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، تحقيق: سامي السلامة، دار طيبة، عام: ١٤١٨هـ.
- ٣١- تفسير القرآن، أبو المظفر السمعاني، تحقيق: أبو تميم وأبو بلال، الطبعة الأولى، عام: ١٤١٨هـ.
- ٣٢- تفسير القرطبي، مركز تحقيق التراث.
- ٣٣- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الله هاشم يمان، بالمدينة المنورة.
- ٣٤- تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني دار الفكر الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.
- ٣٥- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، أبو الحجاج يوسف المزي تحقيق بشار عواد مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.
- ٣٦- الثقات: لأبي حاتم محمد بن حبان البستي تحت مراقبة: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، الطبعة الأولى ١٣٩٣. ١٤٠٣هـ.
- ٣٧- جامع الأصول في أحاديث الرسول، ابن الأثير، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة الحلواني والبيان، عام: ١٣٩٢هـ.
- ٣٨- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، للعلائي، تحقيق حمدي السلفي، الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ.
- ٣٩- الجامع الكبير: لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٦م.
- ٤٠- الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، دار إحياء التراث العربي، مصورة عن طبعة حيدر أباد الدكن الهند، عام ١٢٧١هـ.
- ٤١- الجمع بين رجال الصحيحين، ابن طاهر القيسراني، دار الباز، الطبعة الأولى، عام: ١٣٢٣هـ.
- ٤٢- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، الخزرجي، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، دار البشائر، الطبعة الأولى، عام: ١٣٠١هـ.
- ٤٣- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، السيوطي دار الفكر الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.
- ٤٤- الدراية في تخريج أحاديث الهداية لابن حجر، تحقيق عبد الله هاشم يمان، مكتبة ابن تيمية.
- ٤٥- رجال صحيح البخاري، الكلاباذي تحقيق عبد الله الليثي دار المعرفة الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
- ٤٦- رجال صحيح مسلم، ابن منجويه تحقيق عبد الله الليثي دار المعرفة الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٤٧- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في معرفة الرجال. تحقيق عبد العليم البستوي دار الاستقامة الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

٤٨- السنة، عبد الله بن الإمام الأحمـد، تحقيق: محمد بن سعيد القحطاني، دار ابن القيم الدمام، عام: ١٤٠٦هـ.

٤٩- السنة، لمحمد بن نصر المروزي تحقيق: عبد الله بن محمد البصري، دار العاصمة، الرياض. الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

٥٠- سنن ابن ماجه، ابن ماجه تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار الريان.

٥١- سنن أبي داود ومعه معالم السنن، أبو داود السجستاني والخطابي، تحقيق الدعاس وعادل السيد، دار الحديث، الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ.

٥٢- السنن الصغرى، البيهقي تحقيق: عبد السلام وقباني، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٥٣- السنن الكبرى للبيهقي، وبذيله الجوهر النقي لابن التركماني، تحقيق: يوسف المرعشلي، دار المعرفة ١٤١٣هـ.

٥٤- السنن الكبرى، النسائي تحقيق: البنداري وكسروي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٥٥- سنن سعيد بن منصور، تحقيق سعد بن عبد الله الحميد، دار الصميعي، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

٥٦- السنن: لعلي بن عمر الدارقطني: طبعة فيصل آباد، باكستان.

٥٧- سير أعلام النبلاء، الذهبي، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.

٥٨- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي دار أحياء التراث العربي.

٥٩- شرح أصول اعتقاد أهل السنة، اللالكائي تحقيق أحمد سعد حمدان دار طيبة الطبعة الثانية ١٤١١هـ.

٦٠- شرح السنة، لأبي القاسم: الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: شعيب الرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة الثاني ١٤٠٣هـ.

٦١- شرح صحيح مسلم، للنووي، دار الريان للتراث، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٦٢- شرح علل الترمذي، لابن رجب الحنبلي تحقيق نور الدين عتر، دار الملاح، الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ.

٦٣- شرح معاني الآثار، الطحاوي تحقيق محمد زهير النجار، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ.

٦٤- الصحاح للجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطاء، طبع على نفقة: حسن الشريتلي.

٦٥- صحيح ابن خزيمة، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي المكتب الإسلامي الطبعة الثانية ١٤١٢هـ.

- ٦٦- صحيح البخاري، دار الحديث، الطبعة اليونانية، بدون تاريخ.
- ٦٧- صحيح مسلم. تحقيق فؤاد عبد الباقي المكتبة الإسلامية، استانبول تركيا.
- ٦٨- صحيفتا عمرو بن شعيب، وبهز بن حكيم عند المحدثين والفقهاء، محمد الصديق، وزارة الأوقاف المغربية، عام: ١٤١٢هـ.
- ٦٩- الضعفاء الكبير. العقيلي تحقيق: عبد المعطي قلعجي دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤٠٤
- ٧٠- الطبقات الكبرى: لمحمد بن سعد بن منيع الزهري تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.
- ٧١- الطبقات: لأبي عمرو خليفة بن خياط العصفري، تحقيق: أكرم ضياء العمري، دار طيبة، الرياض. الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.
- ٧٢- العبر في خبر من غبر. الذهبي تحقيق: بسيوني زغلول دار الكتب العلمية ١٣٨٦هـ.
- ٧٣- العلل ومعرفة الرجال: للإمام أحمد بن محمد بن حنبل، رواية ابنه عبد الله بن أحمد عنه. تحقيق: وصي الله عباس، المكتب الإسلامي، بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
- ٧٤- علم علل الحديث من خلال كتاب بيان الوهم والإيهام الواقعيين في كتاب الأحكام لأبي الحسن ابن القطان الفاسي لإبراهيم بن الصديق، منشورات وزارة الشؤون الإسلامية بالمغرب، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
- ٧٥- غوث المكود بتخريج منتقى ابن الجارود، لأبي إسحاق الحويني الأثري، دار الكتاب العربي، بيروت. الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ٧٦- الفتاوى الهندية، مجموعة دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثالثة، عام: ١٤٠٠هـ.
- ٧٧- فتح الباري شرح صحيح البخاري. ابن حجر العسقلاني تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار الفكر صورة عن السلفية.
- ٧٨- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي، ضبطه لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.
- ٧٩- الكامل في ضعفاء الرجال. ابن عدي دار الفكر الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
- ٨٠- الكنى والأسماء: لأبي بشر: محمد بن أحمد الدولابي دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.
- ٨١- لسان العرب، ابن منظور، دار المعارف مصر.

٨٢- لسان الميزان: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، منشورات مؤسسة الأعلمي، الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ.

٨٣- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، ابن حبان البستي تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.

٨٤- المحلى لابن حزم، تحقيق أحمد شاكر، مكتبة دار التراث.

٨٥- مختصر سنن أبي داود ومعالم السنن وتهذيب السنن، المنذري والخطابي وابن القيم تحقيق محمد حامد الفقي دار الباز.

٨٦- المراسيل: لأبي داود السجستاني تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٨٧- المستدرک على الصحيحين وبذيله التلخيص للذهبي، أبو عبد الله الحاكم تحقيق: يوسف المرعشلي دار المعرفة.

٨٨- مسند ابن الجعد، تحقيق عبدالمهدي عبدالهادي مكتبة الفلاح الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٨٩- مسند أبي حنيفة، أبو نعيم الأصبهاني تحقيق نظر الفريابي مكتبة الكوثر، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

٩٠- مسند أبي عوانة، تحقيق أيمن عارف الدمشقي دار المعرفة الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

٩١- مسند إسحاق بن إبراهيم الحنظلي (ابن راهويه) تحقيق: عبد الغفور البلوشي، مكتبة الإيمان، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٩٢- المسند الجامع، بشار عواد ومعه مجموعة من طلبة العلم دار الجيل والشركة المتحدة الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

٩٣- مسند الدارمي، تحقيق محمد أحمد دهمان دار الكتب العلمية.

٩٤- مسند الشافعي، الشافعي دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ.

٩٥- مسند الشاميين، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

٩٦- المسند المستخرج على صحيح مسلم، أبو نعيم الأصبهاني تحقيق: محمد الشافعي دار الباز الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

٩٧- المسند، الحميدي تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي المكتبة السلفية.

- ٩٨- مشيخة إبراهيم بن طهمان. تحقيق: محمد طاهر مالك. مجمع اللغة العربية، دمشق. الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.
- ٩٩- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه. البوصيري تحقيق محمد الكشناوي دار العربية الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.
- ١٠٠- المصنف لابن أبي شيبة، من منشورات إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، باكستان.
- ١٠١- المصنف، عبد الرزاق الصنعاني تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي المكتب الإسلامي الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.
- ١٠٢- المعجم الأوسط. الطبراني تحقيق: طارق عوض الله والحسيني دار الحرمين الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
- ١٠٣- المعجم الكبير. الطبراني تحقيق: حمدي السلفي مكتبة ابن تيمية. الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
- ١٠٤- معجم مقاييس اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا. تحقيق: عبدالسلام محمد هارون. تصوير دار الجيل.
- ١٠٥- معرفة السنن والآثار. البيهقي تحقيق عبدالمعطي قلعجي دار الوعي والوفاء الطبعة الأولى ١٤١١هـ.
- ١٠٦- المعرفة والتاريخ: لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي. تحقيق: أكرم ضياء العمري. مكتبة الدار، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.
- ١٠٧- المغرب، أبو الفتح المطرزي، تحقيق: محمود فاخوري، وعبد الحميد مختار، مكتبة أسامة بن زيد، الطبعة الأولى، عام: ١٣٩٩هـ.
- ١٠٨- المغني في الضعفاء. الذهبي تحقيق: أبو الزهراء حازم القاضي دار الباز الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- ١٠٩- المفهم لما أشكل من تلخيص صحيح مسلم. القرطبي.
- ١١٠- من تكلم فيه وهو موثق. الذهبي، محمود الحاجي، مكتبة المنار، الطبعة الأولى، عام: ١٤٠٦هـ.
- ١١١- الموطأ - رواية يحيى بن يحيى الليثي. الإمام مالك تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي دار الحديث.
- ١١٢- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لمحمد بن أحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. تحقيق: علي محمد البجاوي. دار المعرفة، بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.
- ١١٣- نصب الراية لأحاديث الهداية، لجمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي تحقيق: المجلس العلمي، الهند، تصوير، دار الحديث، القاهرة.
- ١١٤- النكت والعيون، الماوردي، تحقيق: السيد بن عبدالمقصود، دار الكتب العلمية.

١١٥- نهاية المحتاج في الفقه على مذهب الشافعي، الرملي، مطبعة البابي الحلبي، مصر.

١١٦- النهاية في غريب الحديث والأثر: لمجد الدين المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير. تحقيق: طاهر

أحمد الزاوي ومحمود الطناحي. دار الفكر، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ.

١١٧- يحيى بن معين وكتابه التاريخ دراسة وترتيب وتحقيق، يحيى بن معين تحقيق أحمد محمد نور

سيف جامعة الملك عبدالعزيز الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.

* * *

Arabic References

- 1- Abi Awaanah. (1419). *Musnad Abi Awaanah*. A. Al-Dimashqi (Ed.). Daar Al-Ma`rifah.
- 2- Abi Bishr. (1403). *Al-Kuna wa al-asmaa'* (2nd ed.). Daa'irat Al-Ma`arif Al-Uthmaaniyyah.
- 3- Abi Na`eem. (1409). *Tasmiyat ma intaha ilayna min al-riwaat `an Abi Na`eem Al-FaDHI bin Dakeen*. A. Al-Juday` (Ed.). Daar Al-AaSimah.
- 4- Al-Aaji. (1406). *Al-Ta`deel wa al-tajreeH li man akhrajahu lahu Al-Bukhaari fi al-jaami` al-SaHeeH*. A. Husayn (Ed.). Daar Al-Liwaa'.
- 5- Al-AHmad, A. (1406). *Al-Sunnah*. M. Al-QaHTaani (Ed.). Dammam: Daar Ibn Al-Qayyim.
- 6- Al-Alaa'i. (1398). *Jaami` al-taHSeel fi aHkaam al-maraaseel*. H. Al-Salafi (Ed.). (n.p.).
- 7- Al-Aqeeli. (1404). *Al-Dhu`afaa' al-kabeer*. A. Qal`aji (Ed.). Daar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
- 8- Al-ASbahaani, A. (1415). *Musnad Abi Haneefah*. N. Al-Firyaabi (Ed.). Maktabat Al-Kawthar.
- 9- Al-ASbahaani. (1417). *Al-Musnad al-mustakhraj ala SaHeeH Muslim*. M. Al-Ahaafi`I (Ed.). Daar Al-Baaz.
- 10- Al-ASfari, Kh. (1402). *Al-Tabaqaat* (2nd ed.). A. Al-Amri (Ed.). Riyadh: Daar Taybah.
- 11- Al-Azheem Abaadi. (n.d.). *Al-Ta`leeq al-mughni ala sunan Al-DaarQutni*. Hadeeth Academy.
- 12- Al-Baghawi. (1403). *SharH Al-Sunnah* (2nd ed.). Sh. Al-Arnaa'ooT (Ed.). Beirut: Mu'assasat Al-Risaalah.
- 13- Al-Baghawi. (1417). *Tafseer Al-Baghawi: Ma`aalim al-tanzeel* (4th ed.). Al-Nimr & DHameerah & Al-Harsh (Eds.). Daar Taybah.
- 14- Al-Baghdaadi, A. (n.d.). *Taareekh Baghdaad*. Daar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

- 15- Al-Bayhaqi. (1411). *Ma`rifat Al-Sunan wa al-aathaar*. A. Qal`aji (Ed.). Daar Al-wa`i wa Al-Wafaa'.
- 16- Al-Bayhaqi. (1412). *Al-Sunan al-Sughra*. A. Waqbaani (Ed.). Daar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
- 17- Al-Bayhaqi. (1413). *Al-Sunan al-kubra wa bi dhaylih al-jawhar al-naqi li Ibn Al-Tirkumaani*. Y. Al-Mar`ashli (Ed.). Daar Al- Ma`rifah.
- 18- Al-BooSayri. (1403). *MiSbaaH al-zujaajah fi zawaa'id Ibn Maajah* (2nded.). M. Al-Kashnaawi (Ed.). Daar Al-Arabiyyah.
- 19- Al-Bukhaari, M. (n.d.). *Al-Taareekh al-kabeer*. Daar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
- 20- Al-DaarQuTni, A. (n.d.). *Al-Sunan*. (n.p.).
- 21- Al-Dhahabi. (1386). *Al-Ibar fi khabar man ghabar*. B. Zaghloul (Ed.). Daar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
- 22- Al-Dhahabi. (1402). *Siyar a`laam al-nubalaa'* (2nded.). Sh. Al-Arnaa'ooT (Ed.). Mu'assasat Al-Risaalah.
- 23- Al-Dhahabi. (1403). *Al-Kaashif fi ma`rifat man lahu riwaayyah fi al-kutub al-sittah*. Daar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
- 24- Al-Dhahabi. (1406). *Man tukulluma feehi wahwa muath-thaq*. M. Al-Haajji (Ed.). Maktabat Al-Manaar.
- 25- Al-Dhahabi. (1412). *Meezaan al-i`tidal fi naqd al-rijaal*. A. Al-Bajaawi (Ed.). Beirut: Daar Al-Ma`rifah.
- 26- Al-Dhahabi. (1418). *Al-Mughni fi al-DHu`afaa'*. H. Al-QaaDHi (Ed.). Daar Al-Baaz.
- 27- Al-Faakihi, M. (1414). *Akhbaar Makkah* (2nded.). A. Ibn Duhaysh (Ed.). Daar KhiDHr.
- 28- Al-Fasawi, Y. (1410). *Al-Ma`rifah wa al-tareekh*. A. Al-Amri (Ed.). Maktabat Al-Daar.
- 29- *Al-Fataawa al-hindiyyah* (3rded.). (1400). Daar IHyaa' Al-Turaath Al-Arabi.
- 30- Al-Haakim. (n.d.). *Al-Mustadrak ala al-SaHeeHayn*. Y. Al-Mar`ashli (Ed.). Daar Al-Ma`rifah.

- 31- Al-Hameedi, A. (n.d.). *Tafseer Ibn Abbaas wa marwiiyyaatih fi al-tafseer min kutub al-sunnah*. Umm Al-Qura University.
- 32- Al-Hameedi. (n.d.). *Al-Musnad. H. Al-A'zhami* (Ed.). Al-Maktabah Al-Salafiyyah.
- 33- Al-Huwayni. (1408). *Ghawth al-makdood bi takhreej muntaqa ibn al-jaarood*. Beirut: Daar Al-Kitaab Al-Arabi.
- 34- Al-Jawhari. (n.d.). *Al-SiHaaH. A. ATaa'* (Ed.). (n.p.).
- 35- Al-Kalaabaadhi. (1407). *Rijaaal SaHeeH Al-Bukhaari. A. Al-Laythi* (Ed.). Daar Al-Ma`rifah.
- 36- Al-Kalbi, M. (1403). *Al-Tasheel li uloom al-tanzeel* (4thed.). Beirut: Daar Al-Kitaab Al-Arabi.
- 37- Al-Khaleeli. (1409). *Al-Irshaad fi ma`rifat ulamaa' al-Hadeeth. M. Idrees* (Ed.). (n.p.).
- 38- Al-Khazraji. (1301). *KhulaaSat tadh-heeb tahdheeb al-kamaal. A. Abu Ghaddah* (Ed.). Daar Al-Bashaa'ir.
- 39- Al-Laalakaa'i. (1411). *SharH uSool i`tiqaad ahl Al-Sunnah* (2nded.). A. Hamdaan (Ed.). Daar Taybah.
- 40- Al-Maawardi. (n.d.). *Al-Nukat wa al-uyoon. A. AbdulMaqSood* (Ed.). Daar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
- 41- Al-Madkhali, R. (1402). *Bayn al-Imaamayn Muslim wa Al-DaarQuTni*. India: Salafi University.
- 42- Al-Maroozi, M. (1422). *Al-Sunnah. A. Al-BuSayri* (Ed.). Riyadh: Daar Al-AaSimah.
- 43- Al-Mizzi. (1403). *TuHfat al-ashraaf bi ma`rifat al-aTraaf. A. Sharaf Al-Deen* (Ed.). Al-Maktab Al-Islaami.
- 44- Al-Mizzi. (1413). *Tahdheeb al-kamaall fi asmaa' al-rijaal. B. Awwaad* (Ed.). Mu'assasat Al-Risaalah.
- 45- Al-Mundhiri, Al-KhaTaabi, & Ibn Al-Qayyim. (n.d.). *MukhtaSar Sunan Abi Dawood wa ma`aalim Al-Sunan wa tah-dheeb Al-Sunan. M. Al-Faqqi* (Ed.). Daar Al-Baaz.
- 46- Al-MuTarrizi. (1399). *Al-Maghrib. M. Faakhoori & A. Mukhtaar* (Eds.). Maktabat Usaamah Ibn Zayd.

- 47- Al-Nawawi. (1407). *SharH SaHeeH Muslim*. Daar Al-Rayaan li al-Turaath.
- 48- Al-Nisaa'i. (1411). *Al-Sunan al-kubra*. Al-Bindaari & Kisrawi (Eds.). Daar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
- 49- Al-Qaysaraani. (1323). *Al-Jam` bayna rijaal al-SaHeeHayn*. Daar AlBaaz.
- 50- Al-QurTubi. (n.d.). *Al-Mufhim li ma ashkal min talkheeS SaHeeH Muslim*. (n.p.).
- 51- Al-Ramli. (n.d.). *Nihaayat al-muHtaaj fi al-fiqh ala madh-hab Al-Shaafi`i*. MaTba`at Al-Baabi Al-Halabi.
- 52- Al-Sajistaani, A., & Al-KhaTaabi. (1388). *Sunan Abi Dawood wa ma`ahu ma`aalim al-sunan*. Al-Da`aas & A. Al-Sayyid (Eds.). Daar Al-Hadeeth.
- 53- Al-Sajistaani. (1408). *Al-Maraaseel*. Sh. Al-Arnaa'ooT (Ed.). Beirut: Mu'assasat Al-Risaalah.
- 54- Al-Sam`aani. (1418). *Tafseer Al-Quran*. Abu Tameem & Abu Bilaal (Eds.). (n.p.).
- 55- Al-San`aani, A. (1403). *Al-MuSannaf* (2<sup>nd</sup>ed.). H. Al-A`zhami (Ed.). Al-Maktab Al-Islaami.
- 56- Al-Shaafi`i. (1400). *Musnad Al-Shaafi`i*. Daar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
- 57- Al-Siddeeq, I. (1415). *Ilm ilal Al-Hadeeth min khilaal kitaab bayaan al-wahm wa al-iehaam al-waaqi`ayn fi kitaab al-aHkaam li Abi Al-Hasan Ibn Al-QaTTaan Al-Faasi*. Morocco: Ministry of Endowments and Islamic Affairs.
- 58- Al-Siddeeq, M. (1412). *SaHeefata Amr Ibn Shu`ayb wa Bahz Ibn Hakeem inda al-muHadditheen wa al-fuqahaa'*. Al-Awqaaf Al-Maghribiyyah.
- 59- Al-SuyooTi. (1403). *Al-Durr al-manthoor fi al-tafseer bi al-ma'thoor*. Daar Al-Fikr.
- 60- Al-Tabaraani. (1415). *Al-Mu`jam Al-AwsaT*. T. AwaDH Allah & Al-Husayni (Eds.). Daar Al-Haramayn.

- 61- Al-Tabaraani. (1415). *Al-Mu`jam al-kabeer*. H. Al-Salafi (Ed.). Maktabat Ibn Taymiyah.
- 62- Al-Tabaraani. (1416). *Musnad Al-Shaamiyeen*. H. Al-Slafi (Ed.). Beirut: Mu'assasat Al-Risaalah.
- 63- Al-Tabari. (14120). *Tafseer Al-Tabari: Jaami` al-bayaan fi ta'weel Al-Quran*. Daar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
- 64- Al-TaHaawi. (1407). *SharH ma'aani al-aathaar* (2nded.). M. Al-Najjaar (Ed.). Daar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
- 65- Al-Tirmidhi, M. (1996). *Al-Jaami` al-kabeer*. B. Awwaad (Ed.). Beirut: Daar Al-Gharb Al-Islaami.
- 66- Al-Zayla'i, A. (n.d.). *NaSb al-raayah li aHaadeeth al-hidaayah*. Cairo: Daar Al-Hadeeth.
- 67- Al-Zubaydi, A. (1385). *TaaJ al-aroos*. (n.p.).
- 68- Al-Zuhri, M. (1410). *Al-Tabaqaat al-kubra*. M. ATaa (Ed.). Beirut: Daar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
- 69- Awwaad, B., et al (1413). *Al-Musnad al-jaami'*. Daar Al-Jeel & Al-Sharikah Al-MuttaHidah.
- 70- BaHshal, A. (1406). *Tareekh WaasiT*. K. Awwaad (Ed.). Daar Aalam Al-Kutub.
- 71- Ibn Abi Haatim. (1271). *Al-JarH wa Al-Ta'deel*. Daar IHyaa'Al-Turaath Al-Arabi.
- 72- Ibn Abi Haatim. (1417). *Tafseer Al-Quran al-azheem musnadan `an rasool Allah wa al-SaHaabah wa al-taabi`een*. A. Al-Tayyib (Ed.). Maktabat Nizaar Al-Baaz.
- 73- Ibn Abi Shaybah. (n.d.). *Al-MuSannaf*. Pakistan: Idaarat Al-Quran wa Al-Uloom Al-Islaamiyyah.
- 74- Ibn Adii. (1404). *Al-Kaamil fi DHu`afaa' al-rijaal*. Daar Al-Fikr.
- 75- Ibn Al-Atheer. (1392). *Jaami` al-uSool fi aHaadeeth al-rasool*. A. Al-Arnaa'ooT (Ed.). Maktabat Al-Halawaani wa Al-Bataan.
- 76- Ibn Al-Atheer. (1399). *Al-Nihaayah fi ghareeb al-Hadeeth wa al-athar* (2nd ed.). T. Al-Zaawi & M. Al-TanaaHi (Eds.). Daar Al-Fikr.

- 77- Ibn Al-Imaad. (n.d.). *Shadharaat al-dhahab fi akhbaar man dhahab*. Daar IHyaa' Al-Turaath Al-Arabi.
- 78- Ibn Al-Ja'd. (1405). *Musnad Ibn Al-Ja'd*. A. AbdulHaadi (Ed.). Maktabat Al-FalaaH.
- 79- Ibn Al-Jawzi. (1415). *Al-TaHqeeq fi aHaadeeth al-Khilaaf*. Maktabat Daar Al-Baaz.
- 80- Ibn Al-QaTTaan. (1418). *Bayaan al-wahm wa al-iehaam al-waaqi`ayn fi kitaab al-aHkaam*. A. Ayat Sa`eed (Ed.). Daar Taybah.
- 81- Ibn Al-Qayyim. (n.d.). *I`laam al-muqi`een `an rab al-aalameen*. M. AbdulHameed (Ed.). (n.p.).
- 82- Ibn Balbaan. (1408). *Al-IHsaan fi taqreeb SaHeeH Ibn Hibban*. Sh. AlArnaa'ooT (Ed.). Beirut: Mu'assasatAl-Risaalah.
- 83- Ibn Faaris. (n.d.). *Mu`jam maqaayees al-lughah*. A. Haroon (Ed.). Daar Al-Jeel.
- 84- Ibn Hajar. (1390). *Lisaan al-meezaan* (2nded.). Mu'assasat Al-A`lami.
- 85- Ibn Hajar. (1404). *Ta`reef ahl al-taqdees bi maraatib al-mawSoofeen bi al-tadlees*. A. Al-Qaryooti (Ed.). Maktabat Al-Manaar.
- 86- Ibn Hajar. (1405). *Taghleeq al-ta`leeq ala SaHeeH Al-Bukhaari*. S. Al-Qazqi (Ed.). Al-Maktab Al-Islaami.
- 87- Ibn Hajar. (1413). *Tahdheeb al-tahdheeb*. Daar Al-Fikr.
- 88- Ibn Hajar. (1417). *TaHreer al-taqreeb*. B. Awwaad & Sh. Al-Arnaa'ooT (Eds.). Daar Aalam AL-Kutub.
- 89- Ibn Hajar. (n.d.). *Al-Diraayyah fi takhreej aHaadeeth al-hidaayah*. A. Yamaani (Ed.). Maktabat Ibn Taymiyyah.
- 90- Ibn Hajar. (n.d.). *Al-TalkheeS al-Habeer fi takhreej aHaadeeth Al-Raafi`I Al-Kabeer*. A. Yamaani (Ed.). (n.p.).
- 91- Ibn Hajar. (n.d.). *FatH al-baari sharH SaHeeH Al-Bukhaari*. M. AbdulBaaqi (Ed.). Daar Al-Fikr.
- 92- Ibn Hanbal, A. (1408). *Al-Ilal wa ma`rifat al-rijaal*. W. Abbaas (Ed.). Beirut: Al-Maktab Al-Islaami.
- 93- Ibn Hazm. (n.d.). *Al-MuHalla*. A. Shaakir (Ed.). Maktabat Daar Al-Turaath.



- 94- Ibn Hibbaan. (1402). *Al-MajrooHeen min al-muHditheen wa al-DHu`afaa' wa al-matrookeen* (2nd ed.). M. Zayid (Ed.). (n.p.).
- 95- Ibn Hibban. (1393). *Al-Thiqaat*. M. Khaan (Ed.). India: MaTba`at Majlis Daa'irat Al-Ma`arif Al-Uthmaaniyyah.
- 96- Ibn Katheer. (1418). *Tafseer Al-Quran al-azheem*. S. Al-Salaamah (Ed.). Daar Taybah.
- 97- Ibn Khuzaymah. (1412). *SaHeeH Ibn Khuzaymah* (2nd ed.). M. Al-A`zhami (Ed.). Al-Maktab Al-Islaami.
- 98- Ibn Maajah. (n.d.). *Sunan Ibn Majah*. M. AbdulBaaqi (Ed.). Daar Al-Rayaan.
- 99- Ibn Maakoola. (1411). *Al-Ikmaal fi raf` al-irtiyaab `an al-mu'talif wa al-mukhtalif fi al-asmaa' wa al-kuna*. Daar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
- 100- Ibn Manjawayh. (1407). *Rijaaal SaHeeH Muslim*. A. Al-Laythi (Ed.). Daar Al-Ma`rifah.
- 101- Ibn ManzhooH. (n.d.). *Lisaan Al-Arab*. Egypt: Daar Al-Ma`arif.
- 102- Ibn Mu`een, Y. (1399). *YaHya Ibn Mu`een wa kitaabih al-taareekh*. A. Sayf (Ed.). King AbdulAzeez University.
- 103- Ibn Raahawayh. (1412). *Musnad IsHaaq Ibn Ibraaheem Al-Hanzhali*. A. Al-Blooshi (Ed.). Maktabat Al-Iemaan.
- 104- Ibn Rajab. (1398). *SharH ilal Al-Tirmidhi*. N. Atar (Ed.). Daar Al-MallaaH.
- 105- Maalik. (n.d.) *Al-MuaTTaa: Riwaayyat Yahya Ibn Yahya Al-Laythi*. M. AbdulBaaqi (Ed.). Daar Al-HAdeeth.
- 106- *Mashyakhat Ibraaheem Ibn Tahmaan*. (1403). M. Maalik (Ed.). Damascus: Majma` Al-Lughah Al-Arabiyyah.
- 107- *Musnad Al-Darimi*. (n.d.). M. Dahmaan (Ed.). Daar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
- 108- *SaHeeH Al-Bukhaari*. (n.d.). Daar Al-Hadeeth.
- 109- *SaHeeH Muslim*. (n.d.). F. AbdulBaaqi (Ed.). Istanbul: Al-Maktabah Al-Islamiyyah.
- 110- *Su'alaat Abi Ubayd Al-Aajiri Aba Dawood Al-Sijistaani fi ma`rifat al-rijaal*. (1418). A. Al-Bastawi (Ed.). Daar Al-Istiqaaamah.

- 
- 111- *Sunan Sa`eed Ibn ManSoor*. (1414). S. Al-Humayd (Ed.). Daar Al-Sumay`i.
- 112- *Taareekh Abi Zar`ah Al-Dimashqi*. (1417). Kh. Al-ManSoor (Ed.). Makkah: Abbaas Al-Baaz.
- 113- *Taareekh Khaleefah Ibn KhayyaaT* (2nded.). (1397). A. Al-Amri (Ed.) Damascus: Daar Al-Qalam & Beirut: Mu'assasat Al-Risaalah.
- 114- *Tafseer Abi Al-Su`ood Al-Hanafi*. (1402). A. ATTaar (Ed.). Maktabat Al-RiyaaDH.
- 115- *Tafseer Al-QurTubi*. (n.d.). Markaz TaHqeeq Al-Turaath.
- 116- *Tareekh Abi Zar`ah Al-Raazi*. (n.d.). Riyadh: Daar Al-Liwaa'.
- 117- *Tareekh Uthmaan Ibn Sa`eed Al-Daarimi `an Abi Zakariya YaHya Ibn Mu`een fi tajreeH al-riwaat wa ta`deelihim*. (n.d.). A. Noor Sayf (Ed.). Damascus: Daar Al-Ma'moon li Al-Turaath.

* * *

The SaHeeHayn Narrators Investigated in Ibn Hibban's Book Al-MajrooHeen(the Doubted)
AnApplied Critical Study

Dr. Abdulrahman Ibn Ahmad Al-Awaaji

Fundamentals of Religion

Sciences of Prophetic Sunnah

Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

Abstract:

This is a study of some of the Hadeeth narrators who were negatively reported by Ibn Hibban, and the method Al-Bukhari and Muslim used in selecting the Hadeeths of those questioned narrators to authenticate their narrations in the SaHeeH. After studying the status of those narrators in Ibn Hibban's book, the researcher concludes the following:

(a) The narrators whose narrations are judged to be full of (mistake and illusion), are more likely to be classified as reliable, truthful, acceptable, and mistaken truthful.

(b) For the narrators whose narrations are accused of confusion according to Ibn Hibban, the two Imams did not authenticate the narrations after this confusion, nor were the denied narrations mentioned in the SaHeeHayn.

(c) Ibn Hibban hesitated in judging one of the seven narrators, Omran Ibn Muslim Al-Munqari, and said that he sought intuitive inspiration from Allah to guide him to the right verdict. But after studying Al-Munqari's status, it appears that he is acceptable.

Moreover, those who judge narrators only by the narration of Al-Bukhari and Muslim as being sound are mistaken. It depends on the consideration of the narration after the narrator and its condition, and on the authenticating of a narration by one of the Imams as being just and soundly verified beside the narrator's righteousness; however, this was limited to those whose narrations were included by Ibn Hibban in the fundamentals not in Al-Mutaaba'at (the follow up) or citations.